



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

المُشتقات في ديوان ابن حبيب الحلبيّ (ت779هـ)؛ دراسة دلاليّة

إكرام خليل إبراهيم الحمارة

رسالة ماجستير

القدس-فلسطين

1442هـ-2021م

المُشتَقَات في ديوان ابن حبيب الحلبيّ (779هـ) :دراسة دلاليّة

إعداد:

إكرام خليل إبراهيم الحمّامة

بكالوريوس اللغة العربيّة وأساليب تدريسها-من جامعة القدس المفتوحة/ بيت جالا-
فلسطين

إشراف: د.أحمد داود عبد الله دعمس

قُدِّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللُّغة العربيّة وآدابها
/كلية الآداب/ عمادة الدِّراسات العليا/جامعة القدس.

1442هـ-2021م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج الماجستير في اللغة العربية وآدابها

إجازة الرسالة

المُشتقات في ديوان ابن حبيب الحلبي (779هـ)؛ دراسة دلالية

إعداد: إكرام خليل إبراهيم الحمامرة

الرقم الجامعي: 21510313

إشراف: د. أحمد داود عبد الله دعمس

نوقشت هذه الرسالة واجيزت بتاريخ: 2021/5/22 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة
أسمائهم وتوقيعهم:

- 1- رئيس لجنة المناقشة: د. أحمد داود دعمسالتوقيع.....
- 2- ممتحناً داخلياً: د. يوسف الرفاعيالتوقيع.....
- 3- ممتحناً خارجياً: د. مؤمن البدارينالتوقيع.....

القدس - فلسطين

1442هـ-2021م

الإهداء...

إلى مَنْ تعجز الكلمات بوصفهم ...أمي وأبي
إلى رفيق درب والحياةزوجي الحبيب
إلى سَندي ومَسنديإخواني وأختي
إلى مَنْ أذاقتني حلاوة الأمومة..قرة عيني سارة

إلى كلِّ مَنْ يتمنى ليَّ الخيرأهدي هذه الرسالة

إكرام خليل إبراهيم الحمامرة

إقرار

أقر أنا مُعدّة هذه الرسالة بأنّها قُدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصّة، باستثناء ما تمّ الإشارة له حيثما ورد، وأنّ هذه الدّراسة أو أي جزء منها، لم يقدّم لنيل درجة عليا لأيّ جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:

إكرام خليل إبراهيم الحمامرة

التاريخ: 2021/5/22

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين إلى يوم الدين.

أجمل آيات الشكر والعرفان إلى مَنْ أشرف على هذه الرسالة الدكتور أحمد داود دعمس.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى رئيسة دائرة اللغة العربية الدكتورة بنان صلاح الدين لها منّي كلّ الحبّ والتقدير.

وأقدم شكري إلى عضوي لجنة المناقشة لتفضّلها بقراءة الرسالة ومناقشتي بها.

المُلخَص

تتناول هذه الرسالة شعر الإمام ابن حبيب الحلبي، الذي عاش في العصر العثماني في الفترة الممتدة ما بين: (710هـ-779هـ).

وتتخصر هذه الدراسة في دراسة المشتقات التالية: (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة باسم الفاعل، صيغة المبالغة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة) الواردة في ديوان ابن حبيب الحلبي، والذي قام على جمعه وترتيبه حسن محمد عبد الهادي. وقد قامت هذه الدراسة على استخراج المشتقات المذكورة سابقاً من الديوان ودراستها دراسة دلالية.

إنّ ما دفعني لدراسة شعر ابن حبيب الحلبي تنوّعه لاستخدام المشتقات التي تخدم موضوع الدراسة. ويقيني بعد البحث والتحري أنّه لم يسبق أنّ قام أحد بدراسة المشتقات في ديوانه.

أمّا المنهج المُتبع في الدراسة فقد ارتكز على المنهج الوصفي في دراسة البنية النظرية للمشتقات، والمنهج التحليلي في استخراج المشتقات من الديوان ودراستها دراسة تحليلية دلالية. وبفضل الله توصلت في نهاية الدراسة إلى أن اسم الفاعل احتل الجزء الأكبر في ديوان ابن حبيب، وأقلها وروداً اسم الزمان.

وأوصي الباحثين:

- زيادة الاهتمام بدراسة علوم اللغة؛ لكي تبقى لغتنا حيّة متجددة في كل وقت وزمان.

The Derivations used in Ibn Habib Al-Halabi (779 AH), a semantic study

By: Ekram Kalil Ibrahim Al- Hamamerah

Supervisor: Dr. Ahmad Dawed Abdullah Demas

Abstract

This thesis addresses the poetry of Imam Ibn Habib-Al-Halabi who lived in the Ottoman era (710 - 779 AH). This study is only concerned with studying the derivations namely; agentive noun, patientive noun, adjective resembling the agentive noun, exaggerated form, superlative noun, noun of time, noun of place, and noun of the instrument that are used in Diwan Ibn Habib al-Halabi. This Diwan has been collected and organized by Hasan Mohammad Abd Al-Hadi.

This study was based on extracting the aforementioned derivations used in the Diwan and studying them in a semantic manner.

The reason for choosing to study the poetry of Ibn Habib Al-Halabi, is his concern to use many types of derivations and this serves the object of this thesis. I reviewed and investigated a lot of previous language studies; therefore, I am certain that no one has conducted a study concerning the derivations used in Diwan Ibn Habib Al-Halabi.

The thesis used the descriptive methodology to study the theoretical structure of derivations and the analytical methodology for extracting the derivations used in Diwan al-Halabi to conduct an analytical semantic study upon them .

Thankfully. I reached a conclusion at the end of the study that the agentive noun is the most widely used among derivations in Diwan Ibn Habib Al-Halabi, while the least used one is the name of time.

The researcher recommends:

- Increasing interest in studying the branches linguistic of our language, so it persists alive and modernizes at all times.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد بن عبد الله ،وعلى آله، وصحبه أجمعين، الحمد والشكر لله الذي وفقني لاختيار موضوع من موضوعات العصر العثماني في الفترة الممتدة ما بين (648هـ-784هـ)، وقد تناول شعر الإمام الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي، وجاء تحت عنوان المشتقات في ديوان ابن حبيب الحلبي ؛دراسة دلالية.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه لم يتطرق أحد الدارسين لدراسة المشتقات في ديوان ابن حبيب الحلبي، سوى دراسة فنية وموضوعية في شعر ابن حبيب الحلبي للباحثة نجية عسكر من جامعة القدس.

تتهض هذه الدراسة للوقوف على دراسة المشتقات في ديوان ابن حبيب الحلبي الذي عاش في العصر العثماني ما بين الفترة الزمنية (710 - 779هـ)، ودلالاتها، والوقوف على أهمية الاشتقاق في توليد معانٍ جديدة استخدمها الحلبي في شعره. وللوصول إلى ذلك الهدف كان لا بد من دراسة أصول علم الاشتقاق، وعلم الدلالة، وعلم الدلالة بين العلوم الأخرى والتطرق إلى أنواع المعنى. كما كان لا بد من دراسة حياة الشاعر ابن حبيب الحلبي والجو العام الذي نشأ فيه. وقد جاءت هذه الدراسة مقسمة بما يخدم الفكرة التي قامت عليها إلى ثلاثة فصول، وذلك على النحو الآتي:

لقد تناول الفصل الأول مبحثين، المبحث الأول تناول الحديث عن علم الاشتقاق من حيث مفهومه لغة واصطلاحاً، وأصله وأقسامه، وعلم الدلالة من حيث مفهومه لغة واصطلاحاً، وعلم الدلالة بين العلوم الأخرى وأنواع المعنى. والمبحث الثاني تناول التعريف بابن حبيب الحلبي اسمه ونسبه ونشأته العلمية وإخوانه وشيوخه ورحلاته ووظائفه ومؤلفاته ووفاته. أما الفصل الثاني تناولت فيه الحديث عن البنية النظرية للمشتقات والتي تركزت على (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة باسم الفاعل،صيغ المبالغة ،اسم التفضيل،اسمي الزمان والمكان ،اسم الآلة.

أما الفصل الثالث فقد وقفت فيه على استخراج أمثلة على المشتقات السبع التي درستها في القسم النظري مع بيان دلالاتها. وذيلت الدراسة بخاتمة تضم أهم النتائج التي وصلت إليها، وأهم التوصيات التي خرجتُ بها. تلا ذلك قائمة بالمصادر والمراجع التي نهلتُ منها في دراستي.

ولقد اتبعت المنهج التكاملي، الذي يقوم على دراسة حياة ابن حبيب من جوانب متعددة، والمنهج الوصفي في دراسة أبنية المشتقات، والمنهج التحليلي في دراسة المشتقات المُستخرجة من الديوان. ولعلّ ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات أنها تناولت ديوان الإمام ابن حبيب الحلبي الذي لم يأخذ حقه من الدراسة والبحث الكافي، وربما يكون سبب ذلك أنه عاش في فترة زمنية كثرت فيها الصنعة في الشعر مقارنة مع فترات ازدهار الشعر العباسي التي سبقتها.

الفصل الأول

المبحث الأول: علما الإشتقاق والدلالة

التمهيد

أولاً: علم الاشتقاق

1- مفهوم علم الاشتقاق لغةً واصطلاحاً

2- أصله

3- أقسامه

ثانياً: علم الدلالة

ثالثاً: علم الدلالة بين العلوم الأخرى

رابعاً: أنواع المعنى

المبحث الثاني: سيرة ابن حبيب

أولاً: اسمه ونسبه

ثانياً: مولده ونشأته العلمية

ثالثاً: إخوته

رابعاً: شيوخه

خامساً: رحلاته

سادساً: وظائفه

سابعاً: مؤلفاته

ثامناً: وفاته

التمهيد

تعدّ اللغة العربية من أغنى اللغات من حيث عدد مفرداتها، ويعود الفضل في غناها لخاصية الاشتقاق التي تسمح بتوليد كلمات عديدة تسمى (الفروع) من (أصلٍ) واحدٍ وهو الفعل عند البصريين، والاسم عند الكوفيين.¹ وأبدع العرب في تأصيل الكلم فظهرت المصنفات الكثيرة في ذلك، وخير دليل لمعرفة أصل الكلمة الرجوع إلى معاجم اللغة، وقد كثر رجوعي إلى معجم لسان العرب لابن منظور (ت711هـ). بصفته من أضخم المعاجم في اللغة العربية، كما رجعت لغيره من المعاجم.

وجديرٌ بالذكر أنّ علوم اللغة تتداخل فيما بينها بشكلٍ كبير، فعلم الصرف مثلاً يهتم بدراسة بنية الكلمة ووزنها وما يطرأ على تركيبها من تغيير.² ويتداخل في علم الدلالة الذي يدرس المعنى، فعلى سبيل المثال كلمة (عبرة) تختلف في معناها عن كلمة (عبرة)، وكلمة (هدى) تختلف في معناها عن كلمة (أهدى)، كما يتداخل علم الصرف والدلالة مع علم النحو الذي يدرس الجملة والإعراب، وهكذا فإننا نلاحظ تكامل علوم اللغة التي تسعى إلى فهم اللغة العربية، والمحافظة على اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم.

هذا ويتفرع من كل علمٍ من علوم اللغة علوم أخرى لا تتفصل مطلقاً عن بقية العلوم، فعلم الاشتقاق جزء مهم من علم الصرف، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بعلم الدلالة وعلم النحو، فحين نقول (شرب) نفهم أننا نتحدث عن مذكر قد انتهى من عملية الشرب، وحين نقول (شارب) فإننا نفهم أننا نتحدث عن مذكرٍ شرب شيئاً ما، وحين نقول مشروب، نفهم أننا نتحدث عن شيءٍ ما قد وقع عليه فعل الفاعل وشرب، وحين نقول مشرب، فقد نتحدث عن مكان يشرب منه، وحين نقول مشارب، نعلم أننا نتحدث عن عدد من أماكن الشرب، والحديث يطول عن المشتقات ومعانيها، ولا ننسى أهمية السياق الذي يؤثر في معنى الكلام، ونبرة الصوت كذلك.

¹ الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، 1/190

² العنزي، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، 1/12

المبحث الأول: علما الإشتقاق والدلالة

أولاً: علم الإشتقاق

الإشتقاق كان ومازال العون الأكبر للغة العربية في توسيع دائرة مادتها وإثرائها، بمصطلحات تواكب بها مستجدات الحياة في معظم مجالاتها. كما يخضع وضع مصطلحات في كل لغة إلى قوانين صوتية و صرفية ونحوية تتحكم في توليد الألفاظ والدلالات وصياغتها والتوسع فيها، ومن هذه الوسائل في اللغة العربية: (الإشتقاق والترجمة والتعريب).

1- مفهوم علم الإشتقاق لغةً واصطلاحاً:

أ- الإشتقاق في اللغة:

أخذ الإشتقاق من الفعل (شقّ، شقّ)، ومعناه الصدع البائن، ونصف الشيء⁽¹⁾. والإشتقاق أيضاً الأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد، وإشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه⁽²⁾.

ب- الإشتقاق في الاصطلاح:

تعددت تعريفات الإشتقاق عند العلماء، فقد ذكر الرضي (ت686هـ): "نعني بالإشتقاق كون إحدى الكلمتين مأخوذة من الأخرى، أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد"⁽³⁾، وذكر السيوطي (ت911هـ) عن ابن مالك قوله: "إنه أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليبدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة كضاربٍ من (ضرب) وحذرٍ من (حذر)"⁽⁴⁾. وذكر

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة شقّ.

(2) الحميري اليمني، شمس العلوم، 6/3351.

(3) الرضي، شرح شافية الحاجب 3/334.

(4) السيوطي، المزهر، 1/346.

الأستاذ أمين عبدالله أنه: "هو أخذ لفظ من لفظ آخر مع وجود تناسب بينهما في اللفظ والمعنى جميعاً"⁽¹⁾. وقال تمام حسان: "إنه ردّ لفظ إلى آخر لموافقة في حروفه الأصلية، ومناسبتها في المعنى"⁽²⁾.

وتبين مما سبق إلى أنّ كل كلمة في اللغة العربية مكونه من عدد من الحروف تدل على معنى معين، يسمى الأصل، أو الجذر اللغوي، إذا أريد جعلها مناسبة لمعنى آخر نغير في صورة الكلمة الأولى إما بتبديل في الحركات وإما بزيادة أو نقص في الحروف، فيكون الاشتقاق.

فالاشتقاق هو أخذ كلمة جديدة من الأصل اللغوي للكلمة وتناسبها في المعنى، وذلك بتغيير في الحركات أو الحروف بالزيادة أو الحذف فيها.

2- أصل الإشتقاق:

لقد عرفنا أنّ الإشتقاق هو أخذ الفرع من الأصل، فما هو الأصل؟ وهل هو الاسم أم الفعل؟

من الجدير بالذكر أن الكوفيين يرون أنّ الفعل أصل الكلمة، أما البصريون فيرون أنّ المصدر (الاسم) هو أصل الكلمة. ونصّ ابن جنّي (ت392هـ): "إنّ الإشتقاق أقعد في اللغة من التصريف"⁽³⁾. وذكر أنّ "الحروف لا يدخلها التصريف ولا الإشتقاق إلا على جهة التسمية"⁽⁴⁾. وذكر ابن عصفور (ت669هـ) أنّ "الإشتقاق لا يدخل في سبعة أشياء: في الأسماء الأعجمية كإسماعيل، وأسماء الأصوات ك (غاق)، والحروف وما شبه بها من الأسماء الموهلة في البناء ك (مَن، ما)، والأسماء النادرة ك (طوبى له)، واللغات المتداخلة ك (الجون)، والأسماء الخماسية"⁽⁵⁾.

وقد أخذ الحديث عن أصل الإشتقاق الكثير من كلام العلماء، وتوزعوا على أربعة مذاهب، وهي:

1- المصدر أصل مأخوذ منه الفعل وسائر المشتقات، وتبناه عامة البصريين، ومنهم سيبويه، والمبرد، وابن السراج، والفارسي، وابن جنّي، وغيرهم.

(1) عبد الله أمين، الإشتقاق، ص1

(2) تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، 212.

(3) ابن جنّي، المنصف، 1، 4.

(4) ابن جنّي، مَن، 7/1.

(5) ابن عصفور، الممتع في التصريف، 35/1، 47.

ومن ذلك قول سيبويه (ت180هـ) في الكتاب: "واعلم أنّ بعض الكلام أثقل من بعض، فالأفعال أثقل من الأسماء، فمن ثمّ لم يلحقها تنوين ولحقها الجزم والسكون، وإنما هي من الأسماء"⁽¹⁾، وقد شرح المحقق عبد السلام هارون قوله: [وإنما هي من الأسماء] بقوله: "أي الأفعال مشتقة من الأسماء، فقتل مشتق من القتل، وهكذا"⁽²⁾. أما المبرد فقال: "واعلم أنّ المصادر تنصب الأفعال التي منها"⁽³⁾. وقال ابن السراج: "وجميع الأفعال المشتقة من الأسماء التي تسمى مصادر، كالضرب، والقتل والحمد"⁽⁴⁾. وقال ابن جني: "واعلم أنّ المصدر كلّ اسم دلّ على حدثٍ وزمانٍ مجهول، وهو وفعله من لفظٍ واحدٍ، والفعل مشتقٌّ من المصدر"⁽⁵⁾. وقد نال هذا المذهب قبول العديد من العلماء قديماً وحديثاً.

وقد استدلت أنصار هذا المذهب إلى عدة أدلة منها:

- أ) إنّ تسمية المصدر خير دليل على أن الفعل صادر عنه، لأنّ المصدر هو الموضع الذي تصدر عنه الإبل وترده، وسمي الحدث مصدرًا تشبيهاً بذلك⁽⁶⁾.
- ب) إنّ دلالة المصدر على الأزمنة دلالة مطلقة بلفظه الواحد في جميع الأزمنة، ودلالة الفعل عليها دلالة مقيدة بالماضي أو المضارع أو المستقبل، والدال على الإطلاق أولى أن يكون أصلاً⁽⁷⁾.
- ت) إنّ المصدر بصيغته يدل على شيء واحد، وهو الدلالة على الحدث مجرداً عن الارتباط بزمان معين، والفعل بصيغته يدل على شيئين الحدث والزمان المعين، وما دلّ على الواحد أولى أن يكون أصلاً لما دلّ على اثنين كالعديد يأتي الواحد قبل الاثنين⁽⁸⁾.

(1) سيبويه، الكتاب، 1/ 21.

(2) سيبويه، م، 1/ 21.

(3) المبرد، المقضب، 2/ 118.

(4) ابن السراج، الأصول في النحو، 1، 40.

(5) ابن جني، اللمع، 101.

(6) انظر: الوراق، علل النحو، ص305، الزمخشري، المفصل، ص45، ابن جني، م، ص58، الأتباري، أسرار العربية، ص161.

(7) انظر: الضرير، شرح اللمع، ص58، الأتباري، م، ص161، المرادي، شرح التسهيل، 459.

(8) انظر: الوراق، م، ص305، الأتباري، م، ص161، المرادي، م، ص2/ 179.

ث) إنَّ المصدر لكونه اسمًا في غناء عن الفعل، فلا يحتاج المصدر إلى الفعل كبقية الأسماء، أما الفعل فلا يستغني في أية حال من الأحوال عن الاسم، والمستغني بنفسه أولى أن يكون أصلًا لما يفنقر إلى غيره⁽¹⁾.

ج) إنَّ الفعل يحتوي على معنى المصدر، والمصدر لا يحتوي على معنى الفعل، فالمصدر كقطعة الذهب والفضة من المواد الخام، والفعل كالمجوهرات التي تتخذ من الذهب والفضة⁽²⁾.

ح) إنَّ الأصالة والفرعية موجودتان في كثير من الأشياء، وثبت بالاستقراء أن الفرع يحمل معنى الأصل وزيادة في الدلالة كالتثنية والجمع وهما فرعان بالنسبة للواحد، وكذلك الفعل حيث يوجد فيه معنى المصدر مع زيادة تعيين الزمان ومن ثم يجب أن يكون الفعل فرعًا دون المصدر⁽³⁾.

خ) إنَّ الاشتقاق يقصد به تكثير المعاني المختلفة في قوالب متعددة، وهذا لا يتحقق إلا في الفعل الذي يدل على المعاني الكثيرة من الماضي والمضارع والأمر، فكان حريا أن يكون الفعل فرعًا مأخوذًا من المصدر⁽⁴⁾.

د) إنَّ اختلاف المصادر في أوزانها كالضرب والذهاب والقعود كاختلاف الأجناس مثل الرجل والفرس والغلام، وعدم جريان المصادر على منهج واحد في القياس لخير شاهد على أن المصدر هو الأصل في الاشتقاق⁽⁵⁾.

ذ) إنَّ الفرع دائمًا يحمل معنًى زائدًا على الأصل، والفعل يحمل معنيين: الدلالة على الحدث والدلالة على الزمان، ولو كان المصدر مشتقًا من الفعل لكان ينبغي أن يحمل ما في الفعل من المعنيين ومعنى ثالثًا تحقيقًا للقاعدة المذكورة⁽⁶⁾.

(1) انظر: الوراق، علل النحو، 306. الأتباري، أسرار العربية: 162، الإتحاف، 1/218.

(2) انظر: الأتباري، م، 162، الإتحاف، 1/219.

(3) انظر: شرح التسهيل لابن مالك: 1/179، المرادي، شرح التسهيل، ص 459.

(4) العكبري، التبيين، ص 145.

(5) انظر: شرح المفصل لابن يعيش: 1/110، الإتحاف: 1/219.

(6) انظر: الفارسي، النكلمة، 517، شرح المفصل لابن يعيش: 1/110، الأتباري، الإتحاف: 1/219.

ر) إنّ المصدر واحد بينما الأفعال ثلاثة: ماضٍ ومضارعٌ وأمرٌ. ولو حكمنا أن المصدر مشتق من الفعل، لكان ينبغي أن يكون من الثلاثة أو من واحد منها. والأول محال، والثاني ترجيح بلا مرجح، لذا فالمصدر هو الأصل تحاشياً لما يفضي إلى الاستحالة⁽¹⁾.

ز) إنه ثبت بعد الاستقراء وجود مصادر ليست لها أفعال لا لفظاً ولا تقديراً مثل: ويحّ، ويلّ، ويسّ⁽²⁾.
س) إنّ فرضية اشتقاق المصدر من الفعل تؤدي إلى نقض المعاني الأول، وهذا مخلّ بالأصول، لأن الفعل يشتمل على حروف زائدة ومعان زائدة من الدلالة على الزمن المخصوص وعلى الفاعل الواحد والجماعة، والمصدر لا يدل إلا على الحدث، وفائدة الاشتقاق تكمن في تقوية الأصول وتوسعة المعاني، وهذا لا يتحقق لو جعل المصدر مشتقاً من الفعل⁽³⁾.

ش) إنّ المصدر كثرت أبنيته وانتشرت، فلو كان المصدر مشتقاً من الفعل لكان ينبغي أن يُحصَر في أوزان معدودة، فلما كان كذلك دلّ على أنّ المصدر هو الأصل والفعل هو المشتق عنه⁽⁴⁾.

ص) إنّ تسمية المصدر اسماً تجعله في الوجود مقدماً على الأفعال، فالمصدر من حيث كونه من جنس الأسماء وجد قبل الفعل، فكان أحرى أن يكون المصدر أصلاً للفعل⁽⁵⁾.

ض) إنّ الاسم أشدّ تمكناً من الفعل كما قال سيبويه وغيره⁽⁶⁾.

2- الفعل هو الأصل والمصدر مأخوذ منه: وقد نسبه العلماء للكوفيين عامة دون ذكر أعيانهم. ومن أدلتهم على صحة رأيهم:

أ) إنّ المصدر (مفعلاً) بمعنى المفعول أو الفاعل وليس بمعنى الموضع الذي يصدر عنه الفعل تشبيهاً بمصدر الإبل كما يدّعي البصريون، بل سمي المصدر مصدرًا لأنه مصدرٌ عن الفعل كقولهم (مركبٌ فارّة) بمعنى مركوبٌ، أو سمي بهذا اللفظ (الاسم) لأنه بمعنى اسم الفاعل أي الصادر عن

(1) انظر: ابن مالك، شرح التسهيل، 178/2.

(2) انظر: ابن مالك، عم، 179/2.

(3) انظر: العكبري، التبيين، 146.

(4) ابن عصفور، شرح الجمل، 100/1.

(5) انظر: ابن جني، اللع، ص 101.

(6) انظر: سيبويه، الكتاب، 20/1.

- الفعل، وعلى هذا فلفظ (المصدر) مصدر ميمي مثل: قعدتُ مقعدًا حسنًا. أي قعودًا حسنًا، ويجيء المصدر بمعنى اسم الفاعل كثير في اللغة، نحو زيدٌ عدلٌ، أي عادلٌ، والمصدر هنا يدل على أنه مصدر عن الفعل أو صادر عن الفعل الذي هو أصل له وليس فرعاً⁽¹⁾.
- (ب) إنّ المصدر تابع للفعل والفعل متبوع له، وكونه تابعاً للفعل يعطي دلالة قوية على أنّ الفعل أصل مأخوذ منه المصدر ليس العكس وتبعية المصدر للفعل تتحقق في عدة مسائل:
- إنّ المصدر يتبع الفعل في الصحة والاعتلال، نحو: (قاومٌ، قوامًا / قام، قيامًا) ولما كان المصدر يتبع الفعل فيما ذكر، وجب أن يكون الفعل أصلًا له⁽²⁾.
 - إنّ المصدر يأتي مؤكدًا للفعل، (ضربتُ ضربًا)، ولا شك أن رتبة المؤكّد أسبق من المؤكّد، فلذلك استحق الفعل أن يكون أصلًا للمصدر⁽³⁾.
 - إن الفعل عامل في المصدر ومؤثر فيه، ولا ريب أن رتبة العامل قبل المعمول، لذا استحق الفعل أن يكون أصلًا للمصدر بقوة عمله وتأثيره فيه⁽⁴⁾.
 - إن وجود أفعال بلا مصدر لها نحو (نعم، بئس، ليس) يدفع للقول بأصالة الفعل دون المصدر⁽⁵⁾.

وكان لابن طلحة رأي وسط بين البصريين والكوفيين بأنه قد وجدت مصادر لا أفعال لها، ووجدت كذلك أفعال لا مصادر لها، فلو جعل أحدهما أصلًا للآخر لتوقف وجود الفرع على وجود الأصل، فلو جعل المصدر أصلًا للفعل على مذهب البصريين لأدى ذلك إلى وجود أفعال كنعم وبئس ولا مصادر لها. ولو جعل الفعل أصلًا للمصدر على مذهب الكوفيين لأدى ذلك إلى وجود مصادر كويح وويل ولا أفعال لها. ولما ثبت وجود أحدهما دون الآخر بطل بذلك قول البصريين والكوفيين في اتخاذهما الموجود أصلًا للمفقود، وهذا ما دفع ابن طلحة للقول بأصالة كل من المصدر والفعل وعدم اشتقاق أحدهما من

(1) انظر: الأتباري، الإصناف: 1/ 218، العكبري، التبيين، ص 147.

(2) انظر: الوراق، علل النحو، 307، ابن جني، م، ص، 58.

(3) الوراق، م، ص، 306.

(4) العكبري، التبيين، 147.

(5) المرادي، شرح التسهيل، 459.

الآخر⁽¹⁾. ويرى ابن مالك أن ما جاء به ابن طلحة مخالف لما أجمع عليه النحاة البصريون والكوفيون على أن الفعل والمصدر مشتق أحدهما من الآخر⁽²⁾.

ولم يقف الجدل حول الفرع والأصل هنا بل كان لزاماً على البصريين أن يردوا على الكوفيين فيما فندوه من أدلة ويرى الباحث محمود الحسن مولانا شمس الحق أن جمهرة النحاة في أمهات كتب النحو مناصرون للمذهب البصري على المذهب الكوفي، واستدل على ذلك بما كان لديهم من أدلة وبراهين قوية ، وقد صحح المذهب البصري ابن الأنباري، وابن مالك، وابن عقيل، ووصف أبو الحسن الوراق، وابن الأنباري والعكبري وابن يعيش وغيرهم المذهب الكوفي وأدلتهم في هذه المسألة إما بالغلط أو بالفساد أو بلا شيء ونحو ذلك من الألفاظ الدالة على ضعف المذهب الكوفي⁽³⁾.

أما العلماء المحدثون فمنهم من أيّد البصريين كالأستاذ محيي الدين عبد الحميد، ومنهم من أيّد الكوفيين كالأستاذ عبدالله أمين ، وكذلك إيميل بديع يعقوب، وحس حسن جبل، ومنهم من اتخذ موقفاً ثابتاً من الطرفين كعليان محمد الحازمي فلا يؤيد كلا الطرفين، بل ويرى أنهما جانبهما الصواب في هذه المسألة، فيقول: "إنّ الفكرة التي تجعل المصدر أو الفعل أصلاً للاشتقاق فكرة جانبية للصواب لأننا نجهل أشياء كثيرة من تاريخ أصول الكلمات العربية وتاريخ استعمالها، بل ليس لدينا معجم يبين لنا أصول الكلمات"⁽⁴⁾. وأما تمام حسان، فلا يجد مبرراً للجدل حول هذه المسألة فيقول: " إنّ مسألة الاشتقاق تقوم على مجرد العلاقة بين الكلمات واشتراكها في شيء معين خير من ان تقوم على افتراض أصل منها وفرع"⁽⁵⁾.

وأعتقد أنه قد آن الأوان للوقوف من المدرستين موقفاً وسطاً والانتفاع بمبدايهما، فكلتاها قدمت للعلم ما ينفع وبذلت جهداً في البحث والتدليل والرد وهذا أغنى التراث النحوي واللغوي والصرفي.

(1) المرادي، شرح التسهيل، 459، ابن طلحة حياته وآثاره وآراءه، 107.

(2) ابن مالك، شرح التسهيل، 178.

(3) محمود الحسن، الاشتقاق عند ابن عادل المشقي في تفسيره للباب في علوم اللغة، ص 48-49.

(4) عليان الحازمي، الاشتقاق: مجلة كلية اللغة العربية جامعة أم القرى، ص 150.

(5) تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 215-216.

3- أقسام الاشتقاق:

لقد اهتم علماء النحو والصرف واللغة والبلاغة في موضوع الاشتقاق، إلا أن اهتمامهم كان يركز على دراسته من حيث هو إنشاء فرع من أصل يدل عليه، وتناولوا صور الاشتقاق ومسائله ولم يقسموه حتى منتصف القرن الرابع الهجري، فجاء ابن جني وقسم الاشتقاق إلى قسمين: الاشتقاق الصغير والاشتقاق الكبير، أو الاشتقاق الأصغر والاشتقاق الأكبر. وقد تبعه في ذلك كثيرون، وقد أضاف السكاكي قسماً ثالثاً سماه الاشتقاق الأكبر، ثم زاد العلامة عبدالله أمين وهو من المحدثين قسماً رابعاً وسماه الاشتقاق الكبار، وقد عرف قديماً بالنحت⁽¹⁾.

وقد وصل تقسيم الاشتقاق حتى عصرنا الحاضر إلى أربعة أقسام، وهي:²

- 1- الاشتقاق الصغير، ويسمى الأصغر، والاشتقاق العام.
- 2- الاشتقاق الكبير، ويسمى الأكبر، وهو ما يعرف بالقلب اللغوي.
- 3- الاشتقاق الأكبر، وهو ما عرف قديماً بالإبدال اللغوي، وسمي بالإبدال الاشتقائي.
- 4- الاشتقاق الكبار، وقد عرف قديماً بالنحت.

ثانياً: علم الدلالة:

1- علم الدلالة لغة واصطلاحاً

أ- لغة

ورد في لسان العرب معنى (دلّ) أي الدليل وما يستدل به، والدليل الدال أيضاً ودله على الطريق يدلّه دلالة (بفتح الدال وكسرها)⁽³⁾. والاسم دلالة بفتح الدال أو كسرها، ودللت الطريق عرفتها⁽⁴⁾.

(1) عبد الله أمين، الاشتقاق، ص391

(2) محمود الحسن، الاشتقاق عند ابن عادل المشقي في تفسيره للباب في علوم اللغة، ص64-66.

(3) الرازي، مختار الصحاح مادة (د ل ل)

(4) ابن منظور، لسان العرب، مادة دلّ.

ب- اصطلاحاً: هو علم دراسة المعنى، ويهتم بدراسة العلامة أو الرمز، وقد تكون العلامة بالإشارة باليد، أو إيماءة الرأس (إشارة غير لغوية)، أو بالكلمات والجمل (إشارة لغوية)⁽¹⁾. ويهتم علم الدلالة بدراسة معاني المفردات، وقد أطلق عليها بعضهم اسم المعاني المعجمية، كما يهتم بدراسة معاني الجمل والعبارات، أو العلاقات بين الكلمات، وقد سماها بعضهم بالمعاني النحوية⁽²⁾.

والدلالة علم قائم بذاته ضمن العلوم اللغوية⁽³⁾ التي ساهمت في ميدان البحث اللغوي فلم يكن الاهتمام بالدلالة وليد العصر الحديث، وإنما تناوله علماء اللغة قديماً، حيث عكفوا على دراسة الجوانب الدلالية خصوصاً لمعالجة قضايا النحو، حتى وإن لم يكن موسوماً بهذا المصطلح، فقد كان للعرب في هذا شأن عظيم حيث أن تاريخ نشأة علم الدلالة عندهم قديم، فمنذ القرون الأولى كان البحث في دلالة الكلمات من أهم ما تنبه إليه اللغويين، وإن الأعمال العلمية المبكرة عندهم من مباحث علم الدلالة: كضبط المصحف الشريف بالشكل الأخير لدليل على ذلك حيث يعد عملاً دلاليًا⁽⁴⁾.

أما بالنسبة لأوروبيين فيرى علماء الدلالة المحدثون أن اللغوي الفرنسي (ميشال برابال) يعتبر مؤسس علم الدلالة المتعارف عليه اليوم، وهو الذي وجه الاهتمام لدراسة المعاني بذاتها⁽⁵⁾.

نشطت إذا الدراسات الدلالية على نحو بارز في السنوات الأخيرة من هذا القرن وتعددت أسماء هذا العلم بحسب كل لغة، والعلماء الذين تناولوا هذا الموضوع كل في تخصصه، من فلاسفة ولغويين وعلماء النفس والأنثروبولوجيا والأدباء والفنانين. وأشهر كلمة لهذا العلم باللغة الإنجليزية كلمة **Semantic**، أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة وبعضهم يسميه علم المعنى، وبعضهم يطلق عليه اسم السمانتين أخذاً من الكلمة الفرنسية⁽⁶⁾.

(1) أحمد مختار، علم الدلالة، ص 11-12.

(2) أحمد مختار م.ن، 7.

(3) فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، ص 5.

(4) صفية مطهري، الدلالية الإيحائية في الصيغة الافرادية، ص 18.

(5) الصغير، محمد حسين، تطور البحث الدلالي دراسة تطبيقية في القرآن الكريم، ص 15.

(3) تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 274.

2- علم الدلالة بين العلوم الأخرى:

إن لعلم الدلالة علاقة بعلوم اللغة وفروعها: فكما تستعين علوم اللغة الأخرى بالدلالة للقيام بتحليلاتها، يحتاج علم الدلالة لأداء وظيفته إلى الاستعانة بهذه العلوم. ولتحديد معنى الحدث الكلامي لا بد من مراعاة⁽¹⁾:

- الجانب الصوتي الذي قد يؤثر على المعنى، مثل وضع صوت مكان آخر، ومثل التنغيم والنبر.
- التركيب الصرفي وبيان معنى الذي تؤديه الصيغة، فلا يكفي بيان المعنى المعجمي للكلمة، بل لا بد من بيان معنى الصيغة، مثل استغفر، فلا يكفي بيان معنى غفر، بل لا بد من بيان معاني حروف الزيادة في الكلمة، إلى جانب التعبير الدلالي في الذي يحدث بين صيغة اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي.
- الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة، ونشير إلى ذلك على سبيل المثال: التقديم والتأخير، قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾². فالدارس المتخصص لباب التقديم والتأخير يلمس جيدا هذا النوع الدلالي وأثر الوظيفة النحوية للكلمة داخل الجملة.
- بيان المعاني المفردة للكلمات، وهو ما يعرف بالمعنى المعجمي.
- دراسة التعبيرات التي لا يكشف معناها بمجرد تفسير كل كلمة من كلماتها، أي لا يمكن تفسيرها حرفياً. وبذلك نستطيع القول إن التكامل بين علوم اللغة وعلم الدلالة قائم لا يمكن الاستغناء عن أي واحد منهما، وما الفصل بينها إلا بقصد التحليل والدراسة. وإلى جانب ارتباط علم الدلالة بعلوم اللغة، فإن له ارتباطات بعلوم أخرى لا تقل أهمية عنها بل تكاد تكون أقوى: ربما كان ارتباط علم الدلالة بالفلسفة والمنطق، أكثر من ارتباطه بأي فرع آخر من فروع المعرفة ومنذ نحو ربع قرن كان اللغويون يتركون السمانتين للفلاسفة والأنثروبولوجيا ثم أخذ السمانتين يحتل مكانة تدرجية في علم اللغة، إلى أن تمّ في السنوات الأخيرة وضعة في مكانة مركزية في الدراسة اللغوية. ويحكم أن الفلسفة كانت من أول ما تناوله الانسان، وأنها منبع الفلاسفة والمناطقة لهذا الموضوع؛ فقد اصطنعوا الرموز في بحثهم بدلاً من تلك الألفاظ المألوفة الشائعة ليتجنبوا ما يثور

(1) أحمد مختار، علم الدلالة، ص13.

² سورة فاطر، 35/ 28

بينهم في كثير من الأحيان من جدل ونقاش حول حدود كلمة من الكلمات، أو دلالة لفظ من الألفاظ. والناس في إدراكهم للكلمات أو في تحديد ملامحها الدلالية ولما من اتصال مباشر بالشعور واللاشعور، أو الذاكرة والتصور وتعادي المعاني. فالألفاظ لاتصالها الوثيق بالتفكير كانت ولا زالت مجالاً هاماً للدراسة، وهي اصلتها بالعقل والعاطفة يتناولها أصحاب علم النفس، ولكنها قبل هذا وذلك عنصر من عناصر اللغة.

ثالثاً: أنواع المعنى:

- إن بيان المعنى المعجمي للمفردة لا يكفي في كثير من الكلمات، واختلف العلماء في حصر أنواع المعنى، وحدد خمسة أنواع منها، هي:⁽¹⁾
- المعنى الأساسي، أو التصوري، أو المركزي، وهو المعنى المتعارف عليه للكلمة حين ترد منفردة، أي من غير سياق لها.
 - المعنى الإضافي، أو العرضي، أو الضمني، وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص. وهذا المعنى مفتوح ولا نهائي، مثال: كلمة امرأة، هي أنثى، عاطفية، تلد،
 - المعنى الأسلوبي، وهو المعنى الذي يحمل الظروف الاجتماعية لمستخدمها، ومنطقته الجغرافية، ويكشف العلاقة بين المتكلم والسامع، مثل كلمة أبي، دادي، أبويا، بابا، والدي، ...
 - المعنى النفسي، ويشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد، ولا يتميز بالتداول بين الناس لأنه يعد معنى خاصاً.
 - المعنى الإيحائي، وهي كلمات ذات قدرة على الإيحاء ويؤثر في هذا الإيحاء التأثير الصوتي، والتأثير الصرفي، والتأثير الدلالي.

(1) ينظر: أحمد مختار، علم الدلالة، ص 14-16.

المبحث الثاني: سيرة ابن حبيب الحلبي:

أولاً: اسمه ونسبه

هو الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب بن شويخ بن عمر بدر الدين أبو محمد وأبو طاهر الشافعي الحلبي المولد دمشقي الأصل⁽¹⁾. وجاء في تراجم الأعلام أنه الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب أبو محمد، بدر الدين الحلبي، ويقول صاحب الأعلام: "اتفقت على تسميته (الحسن) ابن عمر ووقع لي من خطه نموذجان واضحان، هو في أحدهما (الحسين بن عمر) وفي الثاني (الحسن بن عمر)" وعرض لوحيتين من خط يده عقب ترجمته له⁽²⁾. وجاء في ذهبية العصر أنه الحسن بن عمر بن الحسن بن الحبيب⁽³⁾.

ثانياً: مولده ونشأته العلمية:

ولد الحسن بن عمر في دمشق سنة (710 هـ)، ونصّب أبوه محتسباً في حلب فانقل معه، فنشأ فيها ونسب إليها⁽⁴⁾. وذكر صاحب الذهبية أنه دمشقي الأصل حلبي المولد. وهو يرتزق من كتابة الشروط عند الحكام بحلب⁽⁵⁾ وهذا يتوافق مع ما جاء به حسن محمد عبد الهادي في تقديمه لديوان يتناقض مع ما جاء به الزركلي بأنه دمشقي المولد، حلبيّ النشأة. وقد نشأ الحسن بن حبيب في بيئة علمية دينية، فوالده هو الحافظ زين الدين أبو القاسم عمر بن بدر الدين أبي محمد الحسن بن عمر بن حبيب الدمشقي الحلبي الشافعي (ت726هـ)، قرأ على الحافظ والمسندين وأقام بحلب وظل ملازماً خدمة السنة النبوية، وياشر بها نظر الحسبة ومشیخة الحديث، وعدة من الوظائف الدينية.

(1) ينظر: ابن حبيب الحلبي، ديوانه، ص 7. العمري، ذهبية العصر، ص314.

(2) الزركلي، الأعلام، ص208 - 209.

(3) العمري، م،س،ص212.

(4) العمري،م،ن، ص 208.

(5) العمري، م،ن، ص212.

ثالثاً: إخوته:

له خمسة إخوة هم:

- 1- فاطمة بنت أبي القاسم عمر بن أبي الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي، أسمعها أبوها الكثير من سنقر، والعماد النابلسي، ومن التاج النصيبي، وحدثت بسنن ابن ماجة، وغير ذلك، وتوفيت سنة (763هـ).
- 2- كمال الدين أبو الحسن محمد بن الحافظ زين الدين أبو القاسم عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الدمشقي الحلبي. سمع كثيراً من الحديث بإفادة أبيه. باشر بحلب عدة من الوظائف الدينية، وحدث بها وبحماة ودمشق والحجاز والديار المصرية، وحجّ مرات وجاور بمكة المكرمة، سمع من الرواة بحلب، وأخذ عن أئمة الشام، وتوفي سنة (777هـ).
- 3- شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن زين الدين أبي القاسم عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الدمشقي الحلبي، وتوفي في سنة (777هـ)، وقال ابن حبيب بعد وفاة أخويه المذكورين [الوافر]:

ثلاثة إخوة كانوا جميعاً فسار اثنان منهم للحفير

فيا أهل الحجا قولو بنصح لثالثهم تأهل للمسير

- 4- أبو القاسم علي بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب.
- 5- أبو الفضل أحمد بن عمر بن حسن بن حبيب، شهاب الدين، ولده طاهر بن الحسن بن حبيب توفي سنة (808هـ).

رابعاً: شيوخه:

استفاد ابن الحلبي من علماء عصره في حلب وما جاورها ومن كان يفد إلى حلب من البلدان المجاورة. وكان قد بدأ حضور المجالس العلمية منذ نعومة أظفاره مع إخوته وبصحة والدهم، ويذكر ابن الحلبي أنه كان في الشهر العاشر من عمره حين اصطحبه والده إلى مجالس العالم. ومن هؤلاء الشيوخ:

- 1- الشيخ علاء الدين بيبرس بن عبدالله المجدي العديمي (ت 713هـ): وقد سمع عليه وهو ابن ثلاث سنين سنة 712هـ وسنة 713. (1)
- 2- كمال الدين أبو المعالي محمد ابن الزملكاني (ت 724هـ)، حضر مجلسه مرهقاً، وسمع عليه شيئاً من الحديث النبوي الشريف بصحبة والده. (2)
- 3- شمس الدين محمد بن إسحق بن محمد بن صقر الجعفري الحلبي (ت 726هـ)، سمع عليه مشيخة ابن كلب. (3)
- 4- والده الشيخ عمر بن الحسن بن حبيب (ت 726هـ) لزم ابن حبيب أباه في صباه، وقرأ عليه الشيء الكثير، وقد ذكر أنه قرأ على والده الجزء المشتمل على الحديث المسلسل بالأولية (4).
- 5- الشيخ بدر الدين محمد بن ناهض الشهير بالضرير الحلبي (ت 731هـ). أشار ابن حبيب في قول له: "لقيته بـحلب، وسمعت من فوائده، ونقلت من خطه أشياء (5)".
- 6- الشيخ عز الدين إبراهيم بن صالح بن هاشم العجمي (ت 731هـ). سمع عليه ابن حبيب في حلب سنة (713هـ)، جزءا فيه أحاديث عن عشرة مشايخ من أصحاب أبي علي الحداد (6).
- 7- الشيخ أبو البركات أيمن بن محمد بن محمد (ت 734هـ). ذكر ابن حبيب أنه التقى به في المدينة المنورة، وسمع شيئاً من نظمه وفوائده. (7)
- 8- علاء الدين علي بن شمس الدين محمد الشهير بابن غانم الدمشقي (ت 737هـ). قال ابن حبيب: "سمعت عليه بدمشق جزءا من مشيخة ابن عبد الدايم بسماعه لجميعها منه. (1)

(1) ابن حبيب، تنكرة النبيه، 55/2-56.

(2) ابن حبيب، تنكرة النبيه 144/2.

(3) ينظر: ابن حبيب، م، ن، 163/2.

(4) ينظر: ابن حبيب، م، ن، 134/2.

(5) ابن قطلويعا، المنتقى من درة الأسلاك، ص 101.

(6) ابن تغري بردي، المنهل الصافي، 83/1، رقم 35. ابن حبيب، ديوانه، ص 11-12.

(7) ابن حبيب، م، س، 215/2. ديوانه، ص 11-12.

هذا وقد ذكر أنّ له كثيراً من الشيوخ الذين التقاهم وتتلّمذ على أيديهم، ويمكن الاطلاع على ديوان الحلبي، النسخة التي ندرسها لمعرفة بقية شيوخه.

خامساً: رحلاته

1- إلى دمشق:

قام الحسن بن حبيب بعدة رحلات من أجل أداء الشعائر الدينية وطلب العلم والمعرفة، ويبدو ان أولى رحلاته خارج حلب كانت الى دمشق سنة (732هـ) وذلك برفقة كمال الدين عمر الحلبي والشيخ علي بن معتوق المقرئ حيث زاروا جامعها ومدارسها. (2)

2- إلى الحجاز:

وفي سنة (733هـ) توجه إلى الحجاز، وفي ذلك يقول: "وفيها توجهت إلى الحجاز الشريف بصحبة الأخوين: كمال الدين محمد، وشهاب الدين أحمد والوالدة، وكان عاما وافر البركة والخير". (3) أما الرحلة الثانية فكانت سنة (739هـ) ولم يخبرنا عن رفاقه فيها. (4)

3- إلى القاهرة والإسكندرية:

وفي سنة (736هـ) رحل ابن حبيب الى القاهرة حيث مكث فيها ستة أشهر اجتمع خلالها بطائفة من أهل العلم والحديث وسمع منهم، ولقي بها العلامة بهاء الدين محمد الأنصاري الشافعي الشهير بابن إمام المشهد وغيره الكثيرون. (5)

4- إلى القدس الشريف ومدينة خليل الرحمن:

وفي سنة (738هـ) يقول ابن حبيب: " وفيها توجهت في خدمة الوالدة لزيارة القدس الشريف وسيدنا الخليل عليه السلام، فوصلنا إلى الأرض المقدسة، ورأينا القبة التي هي على التقوى مؤسسة،

(1) ابن قطلويعا، المنتقى من درة الأسلاك، ص142. ابن حبيب، م، س، 281/2.

(2) ابن حبيب، تنكرة النبيه، 233/2.

(3) ابن حبيب، م، س، ص243.

(4) ابن حبيب، ديوانه، ص31. تنكرة النبيه، 38/2.

(5) ابن حبيب، درة الأسلاك ق247. ابن حبيب، ديوانه، ص31. ابن حبيب، تنكرة النبيه، 269/2.

وصلينا بالمسجد الأقصى، وظفرنا من النعم بما لا يحصر ولا يصحى، وزرنا إبراهيم خليل الرحمن".⁽¹⁾

5- إلى طرابلس:

في سنة (756هـ) زار طرابلس ومنها إلى دمشق ثم إلى القدس الشريف وانتفق أنه أقام بها مدة سنتين ونصف وذلك أيام الأمير سيف الدين منجك الناصري نائل السلطنة بها.⁽²⁾

سادساً: وظائفه:

- 1- عمل ابن حبيب في كتابة الحكم العزيز، وكتابة الإنشاء والتوقيع الحكمي وغيرها من الأوقاف والوظائف الدينية في كل من دمشق وطرابلس وحلب.⁽³⁾
- 2- عمل في شهادة دار الضرب بحلب سنة (748هـ).⁽⁴⁾
- 3- عمل في خدمة الأمير سيف الدين منجك الناصري وياشر شهادة ديوانه في حلب. وذكر ابن حبيب فضل الأمير بقوله: "وله إحسان علي، وياشرت الشهادة في ديوانه بحلب".⁽⁵⁾
- 4- عمل شاهداً في ديوان القاضي تاج الدين السبكي الشافعي الحاكم بدمشق وكان من جملة موقعي الحكم العزيز.⁽⁶⁾

(1) ابن حبيب، م.س، 2/297 ابن حبيب، ديوانه، ص 31.

(2) ابن حبيب، م.ن، 3/197.

(3) ابن تغري بردي، المنهل الصافي، 5/115.

(4) ابن تغري بردي، م.ن، النجوم الزاهرة، 11/189.

(5) ابن حبيب، المنتقى من درة الأسلاك، ص 442.

(6) ابن حبيب، ديوانه، ص 31.

سابعاً: مؤلفاته:

ترك ابن حبيب الحلبي عدداً من المؤلفات في الحديث، والسيرة النبوية، والفقه، واللغة والأدب، والتاريخ، وقد طبع بعضها، ولا زال بعضها الآخر مخطوطاً.

1- كتب الحديث والعقيدة والفقه

أ- إرشاد السامع والقاري المنتقى من صحيح البخاري: ويعدُّ من الكتب المخطوطة، ويحتوي هذا الكتاب على نحو ألف حديث محذوف الإسناد من غير تكرار، ذكره ابن حبيب في كتابيه تذكر النبيه، ودره الأسلاك، وذكر انه وضعه سنة (754هـ/1353م)، ونسبه إليه حاجي خفية، والبغدادي وكحالة.⁽¹⁾

ب- الكوكب الوقاد من كتاب الاعتقاد: (757هـ) يعدُّ هذا الكتاب منتقى من "كتاب الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد" للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. "فاننقبت منه مجلد لطيفاً سميته الكوكب الوقاد من كتاب الإعتقاد".⁽²⁾

ت- التوشيح في شرح الحاوي: ويعدُّ هذا الكتاب من الكتب المخطوطة (757هـ) وفيه جمع ابن حبيب بين توضيح الحاوي للإمام العلامة قطب الدين القالي، و هو كتاب "إظهار الفتاوي من أغوار الحاوي" للإمام هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم، شرف الدين ابن البارزي" (ت738هـ)، وبين زوائد مفندة من إظهار الفتاوي للبارزي الشافعي، تغمده الله برحمته، في كتاب سميته: "توشيح التوضيح"، وقد استعان به على كشف بعض أسرار الحاوي للإمام الحبر العلامة نجم الدين عبد الغفار القزويني الشافعي.⁽³⁾

(1) ينظر: ابن حبيب، تذكر النبيه، 19/1.

(2) ينظر: ابن حبيب، ديوانه، ص41، تذكر النبيه، 22/1-23.

(3) ينظر: ابن حبيب، ديوانه، ص41. تذكر النبيه، 19/1.

2- في السيرة النبوية والتراجم والتاريخ:

أ- أخبار الدول وتذكار الأول،⁽¹⁾ ويعدُّ من الكتب المخطوطة . ويعرف أيضاً باسم " جهينة الأخبار في ملوك الأمصار "، ويشتمل على ذكر أنبياء بني إسرائيل، وحكامهم، وملوك الفرس والقبط واليونان والروم واليمن والحجاز والشام، وعلى وصف خلفاء الدولة الإسلامية وملوكها⁽²⁾.

وقام ابن حبيب بذكر هذا الكتاب في كتابيه تذكرة النبيه ودرة الأسلاك، ووضع في حوادث سنة 1363هـ/765م حيث يقول: وفيها أشأت كتاباً "مسجوعاً في التاريخ سميته أخبار الدول وتذكار الأول..... وجاء في خاتمته صمت جهينة الأخبار، وانتهى ذكر ملوك الأمصار"⁽³⁾.

ب- درة الأسلاك في دولة الأتراك: دونه بأسلوب أدبي مسجع وكذا فعل في مؤلفاته الأخرى فأظهر أدبه بأبهى حلة ملائمة لزمناه. ولهذا الكتاب تكملة لابنه زين الدين طاهر. ويحتوي هذا الكتاب على تاريخ دولة الأتراك من عام 648هـ/1250م إلى عام 777هـ/1375م. وقام كل من بروكلمان وحاجي خليفة والبغدادي بنسبته لإبن حبيب.⁽⁴⁾

ت- تاريخ ابن أبي سعيد: يوجد مخطوط يوجد في بروسه حراتشي زاده، تاريخ. ذكره بروكلمان ج 6 (11-10).⁽⁵⁾

ث- شغف السامع في وصف الجامع (760هـ)، يشتمل على فضل الشام، وأخبار دمشق، وأوصافها، وذكر جامعها الأموي، وذكر محاسنه.⁽⁶⁾

(1) ابن تغري البردي، المنهل الصافي، 117/5.

(2) ابن حبيب ديوانه، 39.

(3) ينظر: ابن حبيب، تذكرة النبيه، 18/1.

(4) ابن تغري، م س، 116/5. ابن حبيب، م ن، 20/1.

(5) ينظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، القسم السادس، 10-11، ص 137.

(6) ينظر: ابن حبيب، ديوانه، 42.

ج- الفرائد المنتقاة من تاريخ صاحب حماة: ذكره بروكلمان، وتوجد منه نسخة مصورة بمعهد المخطوطات العربية برقم (1058). وفي مكتبة أحمد الثالث باستانبول، ضمن مجموعة (2475)، ومنها في معهد المخطوطات العربية برقم (372).⁽¹⁾

ح- مروج الغروس في خروج ببيغاروس: مقامة وضعها ابن حبيب سنة(753هـ) بمناسبة خروج الأمير سيف الدين ببيغاروس القاسمي، نائب السلطنة بحلب على طاعة السلطان. توجد منها نسخة بمكتبة خدابخش - بنته بالهند، ومنها صورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة (1224)، تاريخ.⁽²⁾

خ- أعلام الإعلام بأحوال شيخ الإسلام الشيخ الإمام. وهو ترجمة للإمام قاضي القضاة الشافعية. بدمشق الإمام علي بن عبد الكافي السبكي تقي الدين أبي الحسن الشافعي (683-756هـ).⁽³⁾

د- المقتفى من سيرة المصطفى: وضعه ابن حبيب في سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وطبع هذا الكتاب، وحققه: مصطفى حسين الذهبي، ونشرته دار الحديث بالقاهرة، سنة (1416هـ-1996م).⁽⁴⁾

ذ- النجم الثاقب في أشرف المناقب:⁽⁵⁾ (763) يبحث هذا الكتاب في مناقب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطبع هذا الكتاب بتحقيق: مصطفى الذهبي، ونشرته دار الحديث بالقاهرة سنة(1416هـ-1996م). وحقق مرة أخرى بقلم: بلعمري محمد فيصل الجزائري، وطبع في دار الكتب العلمية- بيروت، سنة (2010).

ر- معاني أهل البيان من وفيات الأعيان: الكتاب عبارة عن مختصر لتراجم عدد من أهل الأدب انتخبه ابن حبيب من وفيات الأعيان لابن خلكان، وسماه: "معاني أهل البيان من وفيات الأعيان".⁽⁶⁾

(1) ينظر: ابن حبيب، ديوانه، 46. بروكلمان، م، س 10-11، ص 1369.

(2) ينظر: ابن قطلوبغا، المنتقى من درة الأسلاك، ص 280. ابن حبيب الحلبي، تنكرة النبيه، 1، ص 23.

(3) ينظر: ابن حبيب، ديوانه، ص 40.

(4) ينظر: ابن حبيب، م، ن، ص 43.

(5) ابن تغري بردي، المنهل الصافي 117/5. ابن حبيب، م، س، 1/25.

(6) ينظر: ابن حبيب، م، ن، 1/23-24.

ز - تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه: يُعد هذا الكتاب من أهم مصنفات ابن حبيب الحلبي، و هو كتاب يشتمل على أحداث وتراجم الفترة ما بين سنة 678-770هـ، وهي فترة حكم الملك المنصور قالوون وأولاده من بعده، ويقع في ثلاثة أجزاء واتبع فيه منهج الحوليات والذي كان سائداً في عصره، واتصف أسلوبه بالسهولة والبساطة والبعد عن السجع والتكلف وقد طبع في القاهرة بتحقيق أ.د. محمد محمد أمين. ج1، سنة1976م، ج2، 1982م، ج3، 1986م.

3- في الأدب

أ- مقياس النيراس: أنشأ ابن حبيب كتاباً نثراً ونظماً من خطبه، سماه مقياس النيراس. ويشتمل على مجموعة من الأوراق تمجد الله سبحانه وتعالى وتعظمه، وتُرشد الراغب إلى النصيحة وتعليمه. وقد رتبها على حروف المعجم.⁽¹⁾

ب- نسيم الصبا (فصول الربيع في أصول البديع): أنشأه سنة 756 هـ ورتبه على ثلاثين فصلاً في مقاصد مختلفة من الآداب وضمه كثيراً من أنواع البديع. منه نسخة في خزانة السلطان أحمد الثالث كتبت بخط المؤلف سنة 757 هـ وأخرى كتبت سنة 851 هـ بخط نسخ.⁽²⁾

ت- نوح الفاقد: نظم ابن حبيب سنة (736هـ) قصائد معشرات مرتبة على حروف المعجم سماها: "نوح الفاقد".⁽³⁾

ث- قصيدة طائية توجد نسخة منها مخطوطة بالإسكندرية أدب رقم (129).

ج- المختار: تم ذكره في كتابيه تذكرة النبيه ودره الأسلاك، في حوادث 1357/759م. "جمعت من نظمي كتاباً على حروف العجم، سميته المختار، حيث طُلب مني ذلك"⁽⁴⁾.

(1) ينظر: ابن حبيب، تذكرة النبيه، 1، 24.

(2) بن تغري البردي، المنهل الصافي، 5، ص116.

(3) ينظر: ابن حبيب، م س 270/2.

(4) ينظر: ابن حبيب، م ن، 23/1.

ح- تحية المسلم من شعر ابن المعلم: يعدُّ من الكتب المخطوطة، وفيه وقف على ديوان الشيخ نجم الدين محمد بن علي بن فارس الواسطي، المعروف بابن المعلم. وقد ذكره في كتابيه تذكرة النبيه ودره الأسلاك في حوادث سنة 748هـ/1347م. وقام كل من حاجي خليفة والبغدادي بنسبته إليه.⁽¹⁾

خ- قواعد إبراهيم: الكتاب عبارة عن منتقى مختصر انتخبه ابن حبيب من ديوان الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن عثمان ابن محمد الغزي (ت524هـ) وكان ذلك سنة (755هـ). واشتمل على محاسن نظمه.⁽²⁾

د- دليل المجتاز بأرض الحجاز: أرجوزة تشتمل على ذكر منازل الحج، وضعها ابن حبيب في أثناء رحلته الأولى إلى الحجاز سنة733هـ، وكان في صحبة أمه وأخويه: كمال الدين محمد، وشهاب الدين أحمد. حققها الشيخ حمد الجاسر تحت عنوان "دليل المجتاز بأرض الحجاز"، ونشرت في "مجلة العرب" ج5،6، سنة1977م. في الصفحات (414-406)⁽³⁾.

ذ- الشذور: تم ذكره في حوادث سنة 767هـ/1365م. قال ابن حبيب: "جمعت مجلداً لطيفاً من مقطعات شعري وسميتها الشذور". واختلف كل من حاجي خليفة والبغدادي فخليفة يقول بأن الشذور هو نفسه المقطعات والبغدادي يقول بأن الشذور هو كتاب غير المقطعات.⁽⁴⁾

ر- مجموع شعره: موضوع الدراسة، وقام بجمعه ونشره حسن محمد عبد الهادي، وصدر عن دار الكتب العلمية ببيروت، سنة (2018م).

ز- مقامة الخيل والليل: وجاءت هذه المقامة في كتاب نسيم الصبا.⁽⁵⁾

س- مقامة الوحوش: وردت هذه المقامة ضمن كتاب نسيم الصبا.⁽⁶⁾

ش- المقامة الطردية (في رمي البندق): وجدت هذه المقامة في كتاب نسيم الصبا.⁽¹⁾

(1) ينظر: ابن حبيب، تذكرة النبيه، 19/1.

(2) ينظر: ابن حبيب، الديوان، ص44. ابن حبيب، تذكرة النبيه، 26/1.

(3) ينظر: ابن حبيب، م، س، 45.

(4) ينظر: ابن حبيب، تذكرة النبيه، 21/1.

(5) ينظر: ابن حبيب، نسيم الصبا، الفصل الثامن عشر، ص19-94.

(6) ينظر: ابن حبيب، م، ن، الفصل التاسع عشر، ص115. ابن حبيب، تذكرة النبيه، 23/1.

4- في النحو:

رسالة في النحو: رسالة صغيرة من تأليف الحسن بن حبيب، أبي القاسم تتكون من سبع أوراق. ومنها نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ذكرها الأستاذ ياسين محمد السواس في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق، ولم يرد لها ذكر في أي من المصادر والمراجع الأخرى.⁽²⁾

5- في القانون:

أ- كشف المروط عن محاسن الشروط، كتاب يتناول أشكال الإجراءات القانونية، ويوجد منه مخطوطاً في برلين برقم (4964) والقاهرة برقم (266/3)، وآخر في القاهرة برقم (535/1)، والسليمية برقم (569) وتيمور فقه برقم (312) ومنه قطعة في تونجن برقم (128). ونسبه كل من بروكلمان وحاجي خليفة والبغدادي.⁽³⁾

ب- نفخات الأرج من كتاب تبصرة الفرج أبي الفرج.⁽⁴⁾

ثامناً: وفاته:

توفي الإمام بدر الدين بن حبيب الحلبي بحلب عن سبعين سنة رحمه الله تعالى.⁽⁵⁾

(1) ينظر: ابن حبيب، م.س، الفصل الثالث والعشرين، 120-155.

(2) طبعة دمشق، مجمع اللغة العربية، عام 1984م، ص39، رسالة رقم 3، تتألف من 7 ورقات.

(3) ينظر: ابن حبيب، ديوانه، ص46. ابن حبيب، تنكرة النبيه، 22/1.

(4) ابن تغري بردي، المنهل الصافي، 5، ص116. ابن حبيب، م.س، 1/ 23.

(5) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، 11/189.

الفصل الثاني البنية النظرية

المشتقات:

أولاً: اسم الفاعل

ثانياً: اسم المفعول

ثالثاً: الصفة المشبهة

رابعاً: صيغ المبالغة

خامساً: اسما الزمان والمكان

سادساً: اسم التفضيل

سابعاً: اسم الآلة

أولاً: اسم الفاعل

1- تعريفه:

تباين العلماء في تعريف اسم الفاعل واختلفت هذه التعريفات بعض الشيء من عالم لآخر ومن أبرزها:

عرّفه الزمخشري (ت538هـ) بأنه: " ما يجري على من يفعل فعله كقولنا: جالس، ومنطلق، مستلمح، ومدحرج"⁽¹⁾. وعرّفه ابن الحاجب (ت646هـ) بقوله: ما اشتقّ من فعلٍ لمن قام به على وجه الحدوث.⁽²⁾

وعرّفه ابن الطائي (ت672هـ) بأنه: " ما صيغ من مصدر موازن الفعل المضارع للدلالة على فاعله، غير صالح للإضافة إليه كقولنا: ضارب، مُكْرِم، مُسْتَحْرَج".⁽³⁾

عرّفه ابن الصائغ (ت720هـ): وهو ما يشتق من فعل الفاعل، فإن اشتق من لازم يأتي ما بعده مرفوعاً، كقولنا: محمدٌ شريفٌ أبوه؛ وإن اشتق من متعدٍ يعملُ عمل مضارعه؛ وذلك لتشابههم في عدّة الحروف، وهيئة الحركات والسكون.⁽⁴⁾

وفي شرح تسهيل الفوائد عرّفه ابن مالك (ت745هـ) بقوله: " هو الصفة التي تدل على فاعلٍ جاريةً في التنكير والتأنيث على المضارع"⁽⁵⁾

وقد عرّفه ابن هشام الأنصاري (ت761هـ) بقوله: " ما دل على الحدث والحدوث وفاعله"⁽⁶⁾

وقد عرّفه الأئمة بأنه لفظٌ يصاغ من الفعل المعلوم ليبدل على معنى معين قام به الموصوف أو وقع منه على جهة الحدوث لا الثبوت.⁽⁷⁾

(1) الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص285.

(2) ينظر: ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، ص41

(3) ينظر: ابن الطائي، شرح الكافية الشافية، 2/1027.

(4) ابن الصائغ، اللحة في شرح الملحة، 1/341.

(5) ابن مالك، شرح التسهيل ابن مالك، 3/70.

(6) ابن هشام، أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك، 3/181.

(7) الزعبلوي، دراسات في النحو، ص480.

ومن التعريفات المعاصرة لاسم الفاعل ما عرفه العنزي: اسمٌ مَصُوغٌ للذي وقع منه الفعل كقولنا: قائمٌ، مُكْرِمٌ...⁽¹⁾

ثانياً: صياغته:

يُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي، قال ابن مالك في ألفيته المشهورة:⁽²⁾

كفَاعِلٍ صُنِعَ اسمُ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَغَذَا
وَزَنَةَ الْمُضَارِعِ اسمُ فَاعِلٍ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ
مَعَ كَسْرِ مَثَلُوِّ الْأَخِيرِ مَطْلَقًا وَضَمِّ مِيمِ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا

1- من الفعل الثلاثي المجرد

يُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المتصرف المتعدي واللازم مفتوح العين ومضمومها ومكسورها.⁽³⁾ وغالباً على وزن فاعل ومن أمثلته: ناصر وضارب.⁽⁴⁾

ومن الأوزان المقيسة:

أ- يصاغ من كل فعل على وزن (فَعَل) متعدياً أو لازماً على وزن فاعِل.
ب- يصاغ من الفعل على وزن (فَعِل) المتعدي على وزن (فاعِل).

2- من الفعل غير الثلاثي

يُصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل: مُتَجَمِّعٌ، مُسْتَعْفِرٌ.⁽⁵⁾

(1) العنزي، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ص129.

(2) العثيمين، شرح الفية ابن مالك، 4/45.

(3) ينظر: ابن عباس، النحو الوافي، 3/242.

(4) الحملوي، شذا العرف في فن الصرف، ص62.

(5) الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص197..

ومن ذلك قول رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ، أَعْطِ مَنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا." (1)

الشاهد هنا مُنْفِقًا، وممسكا وقد اشتق كل منهما من فعل رباعي هما (أنفق، أمسك)

وقد استنتهي من ذلك ثلاثة ألفاظ بفتح ما قبل الآخر وهي: أسهب فهو مسهب، وأحصن فهو محصن وأفلج فهو مفلج. (2)

3- صياغته من الفعل المعتل

أ- المثال: وهو ما كان أوله حرف علة، (3) ومن الأمثلة على ذلك: واعد، وصل. ويصاغ اسم الفاعل من الفعل المعتل المثال على وزن فاعل فنقول: وعد واعد، وصل واصل.
ب- الأجوف وهو ما كان أوسطه حرف علة، (4) نحو: باع وبان.

يشترك اسم الفاعل من الثلاثي الأجوف نحو: باع بائع، سار سائر، وبان بائن، وأصلها بايع ساير، باين، ولكن أبدلت الياء بالهمزة وذلك لوقوعها بعد ألف فاعل الزائدة. وقائل أيضا مشتقة من الفعل الثلاثي الأجوف (قال) وأصلها قاول، وقد أبدلت واوه همزة لوقوعها بعد ألف فاعل الزائدة ومنها أيضا تائب، وجائر. (5)

(1) النيسابوري، المسند الصحيح، 700/2، رقمه 1010.

(2) الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 62.

(3) الجارم، النحو الواضح في قواعد العربية، 280/1.

(4) الجارم، م، ن، 280/1.

(5) ينظر: الحلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص 249.

4- صياغته من الفعل الثلاثي المضعف

يُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المضعف نحو: رَأَى وَأَصْلُهَا رَأَيْدٌ، فالتقى هنا صوتان متماثلان فأدغما، فسكننا ولهما وأدغم في الثاني فأصبجا حرفاً واحداً مشدداً. ومن أمثلتها أيضاً: حَادٌّ، حَارٌّ. (1)

5- صيغ اسم الفاعل غير القياسية

يأتي اسم الفاعل خلافاً للأصل القياسي، فيصاغُ من:

(فَعَلٌ) وَيُشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ الْلازِمِ، وَيَدُلُّ عَلَى الثَّبُوتِ كَقَوْلِنَا: سَالِمٌ مِنْ سَلِمَ، وَخَاطِئٌ مِنْ خَطِئَ، وَذَلِكَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِيهِمَا. وَصِيَاجَتُهُ مِنْ (فَعِلٌ) بِكَسْرِ عَيْنِ الْمَاضِي الْلازِمِ عَلَى صُورَةِ الْمُتَعَدِّي بِحَذْفِ الْجَارِ، كَسَاخِطٍ مِنْ سَخِطَهُ بِالْكَسْرِ، وَلَكِنْ الْأَصْلُ سَخِطَ مِنْهُ، وَيَدُلُّ عَلَى الثَّبُوتِ أَيْضاً. وَمَا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُوثُ كَقَوْلِنَا: رَجُلٌ بَالِغٌ وَامْرَأَةٌ بَالِغَةٌ. (2)

(1) ينظر: الحلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص249.

(2) ينظر: الزعبلوي، دراسات في النحو، 480.

ثالثاً: دلالات اسم الفاعل

يخرج اسم الفاعل في دلالاته الى:

1- التكثر والمبالغة ومن أوزانها:

فَعَال كَعْفَار، ومفعال كمنحدر، فعول كضروب، فعيل كعليم وفَعِل كحذر.⁽¹⁾

وهناك العديد من الألفاظ السماعية التي تدل على المبالغة منها: فَعِيل كسَكِير. ومفعل بالكسر كَمِعْطِير، وفُعْلة: بضم ففتح كهَمْزة ولمْزة، وفاعل كفاروق وفعال كطُوال وكُبَّار.⁽²⁾

2- الدوام والاستمرارية على الشيء:

فعيل ومفعل: سَكِير ومِعْطِير.⁽³⁾

3- قد يرد اسم الفاعل بمعنى المصدر سماعاً نحو قولنا: فَمُ قَائِمًا أَي قِيَامًا.⁽⁴⁾

4- دلالاته على الحال والاستقبال.⁽⁵⁾

يثنى اسم الفاعل ويجمع، ويتم التعامل مع الجمع كمفردة في العمل والشروط.⁽⁶⁾ كقوله تعالى: "والذاكرين الله"⁽⁷⁾، "وهل هن كاشفات ضره"⁽⁸⁾. وكذلك قولنا: هما ضاربان أحمد، وهُم ضاريون خالد وهم قطان مكة، وهنّ حواجي الله.

(1) المالكي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، 2/853.

(2) ينظر: الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص62.

(3) الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة، ص198.

(4) ينظر: أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، 2/698.

(5) ينظر: الزعبلوي، دراسات في النحو، ص481.

(6) ينظر: الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص287.

(7) سورة الأحزاب، 33/35.

(8) سورة الزمر، 38/39.

ثانياً: اسم المفعول

1- تعريفه:

عرف العلماء اسم المفعول تعريفات عديدة، فقد عرفه الزمخشري(538هـ) بقوله: هو الجاري على يفعل من فعله ذلك قولنا: مضروب ومكرم ومستخرج. ويعمل عمل فعله نحو: محمدٌ مضروب غلامه؛ ومكرم ضيفه؛ ومُستخرج متاعه، ومُدحرج بيده الكرة.⁽¹⁾

وقد عرفه أيضاً ابن هشام(761هـ): ما دل على حدثٍ ومفعوله ومن ذلك: مضروب ومكرم.⁽²⁾

وعرفه الوّقاد (905هـ): "وهو ما يدل على حدثٍ ومفعوله " وخرج بقوله: "ومفعوله" أي لا يشتمل على اسم المفعول من الصفات والمصادر والأفعال الدالة على الأحداث.⁽³⁾

وعرفه التهانون(1158هـ) بأنه: اسم مشتقّ لما وقع عليه الفعل⁽⁴⁾.

وعرّفه حسن عباس(1398هـ) في كتابه النحو الوافي: اسم مشتق، يستخدم لدلالة على أمرين معاً أو منفصلين وهما: المعنى المجرد، غير الدائم، وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى ومن ذلك قولنا: الصادق محفوظ برعاية ربه .فكلمة محفظ تدل على الأمرين: المعنى المجرد أي الحفظ ،والذات التي وقع عليها الحفظ.⁽⁵⁾

وعرّفه الأفغاني(1417هـ) في كتابه الموجز في اللغة العربية: ما صيغ من الفعل المتعدي، للدلالة على من وقع عليه الفعل، وإذا أُريد صياغته من فعل لازم يجب أن يقترن معه ظرف أو مصدر أو جار ومجرور.⁽⁶⁾

(1) ينظر: الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص129.

(2) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 3/196.

(3) الوقاد، شرح التصريح على التوضيح، 2/22.

(4) ينظر: التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، 196، 1.

(5) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، 3/271.

(6) ينظر: الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص203.

2- صياغته

- أ- يأتي على وزن مفعول ويصاغ من الثلاثي المجرد كقولنا: قرأ مقروء وسمع مسموع وكتب مكتوب. (1)
- ب- وبصاغ من غير الثلاثي على زنة اسم فاعله بضم أوله وفتح ما قبل الآخر كقولنا: احترم مُحترم. (2)
- ت- وبصاغ أيضاً من الرباعي المجرد على وزن مُفَعَلْ لنحو: مُدَحَّرَج (3)
- ث- نيابة صيغة فاعيل عن مفعول في الدلالة على معناه. فنقول: فتاة أو فتى كحيل. فكحيل بمعنى: مكحول. وكذلك قتيل بمعنى مقتول، وذبيح بمعنى مذبح، وليد بمعنى مولود. (4)
- ج- صياغته على وزن مُفَعَلْ ومن ذلك: مُرَكَّب. (5)
- ح- صياغته على وزن مُسْتَفَعَلْ ومن ذلك: مُسْتَخْرَج. (6)
- خ- يُصاغ اسم المفعول من الفعل الأجوف مثل: مَقُول ومَبِيع. (7)

(1) ينظر: السراج، اللباب في قواعد اللغة، 4ص54.

(2) ينظر: السراج، من، ص54.

(3) ينظر: ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، 10ص3.

⁴ العثيمين شرح ألفية ابن مالك، 6/45

(5) الحازمي، الأجرومية، 33.

(6) الصقلي، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، 336ص.

(7) شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص36.

ثالثاً: صيغ المبالغة

1- تعريفها

وَرَدَ في مُعْجَم الأوزان الصَّرْفِيَّةِ بَأَنَّهَا: أسماء تُصاغ من الفعل الثلاثيِّ اللازم أو المتعدِّي، للدلالة على اسم الفاعل وتأكيد معناه وتقويته والمبالغة فيه.⁽¹⁾

أما مُعْجَم اللغة العربية المُعاصرة عرفها بَأَنَّهَا: نوع من أسماء الفاعلين يدلُّ على الكثرة والمبالغة، وجميعها سماعيَّة من الفعل الثلاثيِّ ومن أوزانها المشهورة: فَعَالٌ، ومِفْعَالٌ، وفوعلٌ، وفَعِيلٌ، وفَعِلٌ.⁽²⁾

وهي مجموعة أوزان مُخصوصة وضعت لتقيد المبالغة في الوصف ويطلق عليه اسم (أمثلة المبالغة).⁽³⁾

2- ضروب المبالغة:

وتأتي على نوعين:

أولهما: مُبالغة بالوصف بأن يخرج إلى حد الاستحالة ومن أمثلته: قال تعالى: "وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ".⁴

وثانيها: مبالغة بالصيغة وذلك بعدد محدد من الصيغ.⁽⁵⁾

وهناك أوزان أخرى لصيغ المبالغة غير التي وردت سابقاً: فِعِيلٌ كسِكِيرٌ بكسر الفاء وتشديد العين المكسورة، ومفعل كَمِعْطِيرٍ، وفُعْلة كهُمَزَة، وفاعل كفاروق، وفُعال كطُوال وكُبا⁽⁶⁾، وبها قرئ قوله تعالى: "وَمَكْرُوا مَكْرًا كُبَّارًا".⁽⁷⁾

(1) اميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، ص128.

(2) ينظر، أحمد مختار، معجم اللغة المعاصر، ص1، ص243.

(3) الجببع العنزي، المنهاج المختصر، ص130.

⁴ سورة الأعراف، 40/7

(5) ابو البقاء الحنفي، الكليات، ص851.

(6) الحملوي، شذا العرف في فن الصرف، ص62.

(7) سورة نوح، 22/71

وقد أشار ابن سهل الهروي إلى عدة من الصيغ المتبادلة: (1)

أ- فَعَلَ: وهي بمعنى مفعول فيقول "والمصدر بمعنى المفعول، كقولهم: درهم ضرب، وماء سكب، أي مضروب ومسكوب.

ب- فَعَلَ بمعنى فعيل، كقوله "قالهدي على فعل، مثل ظبي، والهدي فعيل، مثل صبي، بمعنى واحد.

ت- فَعُولَةٌ بمعنى مفعوله، كقوله: "أكولة الراعي بالواو.... وهي الشاة التي يجهزها الراعي للأكل، وهي فعولة بمعنى مفعوله، مثل الحلوبة التي تحلب والركوبة التي تركب.

ث- فَعُولٌ بمعنى فاعل، كقوله: امرأة صبور بغير هاء، لأنه عدل عن فاعل إلى فعول.

ج- فَعِيلٌ بمعنى مفعول، كقوله: والفصال: وهي جمع للفصيل وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه وهو فعيل في معنى مفعول.

رابعاً: الصفة المشبهة:

1- تعريفها

عرّفها ابن هشام بأنها: "الصفة التي استحسنت فيها أن تُضاف؛ لما هو فاعل في المعنى كحسن الوجه ونقي الثغر وطاهر العرض". (2)

وعرّفها ابن السراج: اسم يُصاغ من الفعل الثلاثي اللازم على وجه الثبوت لا على وجه الحدوث، فهي حدث غير مقيد بزمنٍ مُعين، وتشبه اسم الفاعل في المعنى من حيث دلالتها على الحدث، وتشبهه في التصرف من حيث التذكير والتأنيث والتنثية والجمع نحو: حسن وحسنة وحسان وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات، وفي اسم الفاعل نحو: ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان وضاريون وضاريات. (3)

(1) ينظر: أبو سهل الهروي، اسفار الفصيح، 1، 190.

(2) ابن هشام، أوضح المسالك الى الفية ابن مالك، 218/3.

(3) السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، ص56.

وهي الصفة التي تُصاغ لغير التفضيل وإفادة الثبوت ونسبة الحدث الى موصوفها دون إفادة الحدث بخلاف اسم الفاعل الذي يُفيد الحدث والتجدد والاستمرار، كقولنا مررتُ برجلٍ حسن الوجه فحسن صفة دلت على الحدث وصاحبه وهي صفة ثابتة في الرجل أما قولنا مررتُ برجلٍ ضاربٍ عمراً فضارباً تُفيد حدوث الضرب وتجدده. (1)

تُصاغ الصفة المُشبهة من الفعل اللازم كحسن وجميل، دون الفعل المتعد بخلاف اسم الفاعل الذي يصاغ من كلا الفعلين كقائم وضارب. (2) وعندما تأتي الصفة المُشبهة من فعل ثلاثي لا بُدَّ منها أن تكون على نوعين أحدهما: مُوازنته للمضارع نحو طاهر القلب وهذا قليل ما يأتي، والثاني ما لم يوازنه وهو ما يردُ بكثرةٍ كقولنا: جميل الوجه وكريم الأب، وإن كانت من غير الثلاثي فيجب مُوازنتها بالمضارع نحو منطلق اللسان. (3)

الصفة المُشبهة تكون للزمن الماضي المُتصل بالزمن الحاضر الدائم، أما اسم الفاعل يكون لأحد من الأزمنة الثلاثة. (4)

2- أوزان الصفة المُشبهة

أغلب بناء أوزان الصفة المُشبهة ما يأتي من باب فرح (فَعَلَ)، وباب شرف (فَعَلَّ) وهناك ما هو مُشترك بين البابين. (5)

الوصف ذو التشبيه من نحو ف	رح يجيء غالياً على وزن الفرح
والضم للعين مع الكسر نكر	في ندس وعجل مثل حذر
وجاء شكس وسليم وكذا	حر وصفر وغيور أخذ
وهو من الألوان والحلى على	أفعل كالعيوب مثل أشهلا (1)

(1) ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى ويل الصدى، 278/1.

(2) ابن هشام، م، ص، 219/3.

(3) ينظر: ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 141/3.

(4) ينظر: الجرجاوي، شرح التصريح على التوضيح، 48/2.

(5) ينظر: السراج، اللباب في قواعد العربية، ص56.

أ- ما بني من الفعل الثلاثي اللازم فَعَلَ (مكسور العين)

- ما يدل على الفرح والحزن وهي من الأمور التي تحصل ويسرع زوالها ولكنها دائمة التجدد فصاحبها قد اعتاد على تردها كالفرح والحزن فالصفة المشبهة منها تأتي على وزن فعل للمذكر وفعلة للمؤنث.⁽²⁾ كطرب وضجر.⁽³⁾
- ما يدل على الخلو أو الامتلاء وهي الأمور التي تحصل وتزول ولكنها بطيئة في الزوال، والصفة المشبهة تأتي على صيغة فعلان ومؤنثها غالباً ما يكون على فعلى ومن ذلك: عَطَشَ عطشان، ظَمِئَ ظمآن. ويقال فلان شبعان البطن وصديان الروح.⁽⁴⁾
- ما يدل على البقاء والثبوت كالأمور الخلقية والعيوب والألوان والحلي.⁽⁵⁾ فالصفة في الغالب ما تأتي على وزن أفعل للمذكر وفعل للمؤنث نحو: حمر أحمر، خضر أخضر، وعرج فهو أعرج، وعور أعور، ومنه قولهم: اشتهرت الخيول العربية برشاقة الجسم، وضُمور البطن، وأنها دَعَاءُ المقلّة، كحلاء العين، وطُفَاء الأهداب.⁽⁶⁾ قال تعالى: "إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ"⁽⁷⁾ علق الزبيدي على الصفة المشبهة (فاكهون) بأنها جمع لفكهِ كحذر وحذرون، وتدل هذه الصفة على المبالغة والثبوت، ولها قراءة أخرى بفتح الفاء وضم الكاف (فَعَل) التي هي أيضاً من أوزان الصفة المشبهة.⁽⁸⁾

(1) ينظر: ابن الحاجب، الشافية في علم التصريف، 25/1.

(2) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، 286/3.

(3) ينظر: السراج، م، ص، 56.

(4) ينظر: عباس حسن، م، ص، 287/3.

(5) ينظر: الحملوي، شذا العرف في فن الصرف، ص، 65.

(6) ينظر: عباس حسن، م، ص، 287/3.

(7) سورة يس، 55/36.

(8) ينظر: القادوسين، أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية، ص، 205.

ب- ما يُبني من الفعل الثلاثي فَعَل (بضم العين)

ويغلب القُرب من بَابِ قَرَبٍ وَقَدْ أَتَى عَلَى جِبَانٍ وَجَنبٍ

وخرسن صَعَبٍ وصلب وحسن مثل شُجَاعٍ ووقور اطْمَأَنَّ⁽¹⁾

للفعل لثلاثي مَضموم العين أوزان مُتعددة فمنها ما يكون على وزن: (2)

- فَعَل: كَحَسَن.

- فَعَال: كَجِبَان.

- فُعال: شُجَاع.

ت- ما هو مشترك بين الباييين بضم العين وكسرهما: (3)

- فعيل: كل ما يأتي على وزن فعيل يصح فيه فُعال وفَعَال ومن ذلك كبير وكَبَار ومن أمثلته في

القرآن الكريم قوله تعالى: "شَيْءٌ عَجَابٌ"⁽⁴⁾ ولم يثبت سيوييه الى أن هذا الوزن من أوزان الصفة

المشبهة وإنما أثبتته من اوزان المبالغة، وقد عده الجمهور من أوزان الصفة المشبهة.⁽⁵⁾

- فَعَل: سبط فهو سَبَطُ، وضخم فهو ضَخْم.

- فِعَل: صِف، مِلح.

- فَعِل: فِرِح، نَجِس.

- عُل نحو حُرٌّ وصلُّب.

- فاعل: كطاهر، صاحب.

(1) ينظر: ابن الحاجب، الشافية في علم التصريف ومعها الوافية نظم الشافية، 25، 2.

(2) ينظر: عباس الحسن، النحو الوافي 3/288

(3) ينظر: عباس الحسن، م، ن، 3/288.

(4) ينظر: السراج، اللباب في قواعد اللغة، ص 59.

(5) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، 1/170.

ث- الصفة المشبهة من غير الثلاثي

لا بُدَّ للصفة المشبهة التي تأتي من غير الثلاثي أن تجاري مُضارعها، فهي في الأصل اسم فاعل أو مفعول وهما من غير الثلاثي يُجاريان المُضارع وأريد من كل منهما الثبوت، فعلى هذا الاعتبار أصبحا صفة مُشبهة التي لا تصاغ إلا من ثلاثي نحو: فلان مستقيم الخطة، معتدل النهج وأصل مضارعها يستقيم، يعتدل.⁽¹⁾

خامساً: اسم التفضيل

1- تعريفه

عرّفه النحاة: بأنه اسمٌ مُشتق من المصدرِ موضوع لذاتٍ ما قام بها مدلول ذلك المصدر أو وقع عليه مَوْصُوفٌ، ولكن بزيادةٍ على غيره في أصلٍ مدلول ذلك المصدر مثل أحسن وأجمل وأشهر.⁽²⁾ وهو اسم يُصاغ ليبدل على شيئين اشتراكاً في صفةٍ واحدة بزيادةٍ أحدهما على الآخر⁽³⁾. وهو كل اسم جاء للدلالة على المفاضلة بين شيئين إما صفات محمودة أو مذمومة، ولا يشترط أن يكون في الخير، وربما تكون المفاضلة في الشر والقبح.⁽⁴⁾ ومن القياس أن يأتي اسم التفضيل على أفعل كقولنا: محمدٌ أكرم من عمر أي أنه أكثر كرماً وأعظم منه، وقد خرج عن هذا اللفظ ثلاثة ألفاظ جاءت بغيرِ همزة وهي: خيرٌ وشرٌّ وحبٌّ.⁽⁵⁾

(1) ابن الحاجب، الشافية في علم التصريف، 25/1 .

(2) القاضي عبد النبيب عبد الرسول الأحمّد نكري، دستور العلماء، 68/1.

(3) محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة، ص58. ينظر ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، ص42.

(4) محمد بن صالح بن محمد العثيمين، شرح الفية بن مالك، 48/3.

(5) الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص66.

2- حالات اسم التفضيل

تأتي أفعال التفضيل على ثلاثة حالات⁽¹⁾

أ- أن يكون مجرداً من أل: ففي هذه الحالة لا بد من وجود أمرين أولهما: وجود جارة للمفضل لفظاً أو تقديراً نحو قولنا محمدٌ أفضل من أحمد، وذهب إلى جواز حذف من ومجروها على أن تقدر (من) تقديراً نحو قوله تعالى: "أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً"⁽²⁾ أي وأعز منك نفراً. وإذا جاء أفعال التفضيل مقترنا ب (أل) والاضافة فلا تصحبه (من).⁽³⁾ فنقول الولد الأكبر ذكياً⁽⁴⁾، وقوله تعالى: "ولله المثل الأعلى"⁽⁵⁾ وقوله تعالى: "فأولئك لهم الدرجات العلى"⁽⁶⁾ والأمر الآخر: لزومه حالتي الإفراد والتذكير: نحو محمد أعظم من هاشم، وياسمين أجمل من سعد، والزيدان أفضل من محمد، والهندات أدكى من أحمد، وأفضل رجال وأعظم نساء.⁽⁷⁾

ب- اقترانه ب (أل): يعد التفضيل ب (أل) من أعلى درجات المفاضلة وأعمها،⁽⁸⁾ نحو قوله تعالى " ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين".⁽⁹⁾ وعند اقترن أفعال التفضيل ب (أل) يجب مطابقتها لما قبله نحو: أحمدٌ الأفضل، الأحمدان الأفضلان، وسارة الفضلى ولا يجوز عدم مطابقتها لما قبله فلا نقول سارة الأفضل.⁽¹⁰⁾ ولا تذكر مع (أل) أفعال (من) التفضيلية.⁽¹¹⁾

(1) ينظر: الطائي، شرح الكافية الشافية، 1136/2. ينظر؛ ابن مظفر بن الوردى، شرح الفية ابن مالك، 473/2.

(8) ينظر: العنزي، المنهاج المختصر، ص132، سورة الكهف، 34/18

(3) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، 176، 3.

(4) عبد الله بن صالح عبد الله الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، 242.

(5) سورة النحل، 60/16.

(6) سورة طه، 75/60.

(7) ابن عقيل، م، ص 178/3.

(8) السامرائي، معاني النحو، 320/4.

(9) سورة آل عمران، 139/3.

(10) ابن عقيل، م، ص 179/3.

(11) السامرائي، م، ص 320/4.

ت- أن يكون مضافاً: وفيه حالتين أولهما: إذا أضيف اسم التفضيل إلى نكرة وجب فيه الإفراد والتذكير نحو: عبير أفضل امرأة هنا، جعفر أعظم رجل هنا. ووجوب مطابقتهم مع موصوفه في كل الأحوال: سواء كان مذكراً أو مؤنثاً، مثني أو مفرداً أو مجموعاً. أما الحالة الأخرى إذا أضيف إلى معرفة فيجوز فيه المطابقة وعدمها فنقول: هبة فضلى النساء، وهبة أفضل النساء.⁽¹⁾

3- دلالة اسم التفضيل

- أ- الزيادة والمشاركة: وهو أن يشترك المفضل والمفضل عليه بصفة ما، ولكن بزيادة أحدهما على الآخر ومثله قولنا: سيبويه أنحى من الكسائي، وقد تكون المفاضلة تقديرية لا حقيقية كأن يوضع أحدهما بين خيارين أن يقتل بالسيف أم يحرق بالنار فيعبر عن ذلك أن أقتل بالسيف أحب الي من أن أحرق بالنار، وليس في أحدهما استحباب حقيقة وإنما اختيار شيء مكروه عن شيءٍ أكره.⁽²⁾
- ب- يستخدم أفعال التفضيل كثيراً غير مقصود به التفضيل،⁽³⁾ ومنه قوله تعالى: "رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ"⁽⁴⁾ أي هو الذي يعلم ما في نفوسكم. وقوله تعالى: "وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ"⁽⁵⁾ أي أن أهون تأتي بمعنى هيّن.
- ت- ما دل على التهكم: ومن ذلك قولنا: هو أنطق من الجدار وأعلم من الحمار وهنا لم يدل على مفاضلة وزيادة وإنما دلّ على التشريك بينهما في شيء معلوم انتفاؤه عن الحمار.⁽⁶⁾
- ث- الكمال والزيادة: ومن ذلك الصيفُ أحرُّ من الشتاءِ بمعنى أن الصيفَ أكمل في حرارته من الشتاء في برودته وكقولنا أيضاً: العسلُ أحلى من الخَلِ.⁽⁷⁾

(1) محمد بن صالح بن محمد العثيمين، شرح ألفية ابن مالك، 6/48 ينظر: السامرائي، م، 4/317.

(2) السامرائي، م، 4/311.

(3) الطائي، شرح الكافية الشافية، 2/1143.

(4) سورة الاسراء، 17/25.

(5) سورة الروم، 30/37.

(6) السامرائي معاني النحو، 4/311.

(7) السامرائي، م، 4/311.

ج- استخدامه للدلالة على الدوام والاستمرار، ولكن بعدم وجود قرينة تعارض ذلك.⁽¹⁾

4- صياغته

يُشتق اسم التفضيل من فعل ثلاثي فيمنع اشتقاقه من فعل رباعي وخماسي وغيرها من الأفعال ك انطلق ودحرج، ومتصرفاً فلا يجوز اشتقاقه من فعل جامد كبئس ونعم، تام، ومجرد لفظاً وتقديراً، وقابل للتفاوت، غير دال على لونٍ ولا عيب ولا منفي ولا مبني للمفعول.⁽²⁾

سادساً: اسم الآلة

1- تعريفها

وهو اسم مشتق يستخدم للدلالة على الأداة التي تعين الفاعل على تحصيل الفعل، يصاغ من الفعل الثلاثي المبني للمعلوم المتعدي.⁽³⁾ وقد عرفه الزمخشري: اسم يستخدم للدلالة على الشيء الذي ينقل به ويعالج.⁽⁴⁾

اسم يتم صياغته من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي المتصرف سواء كان لازماً أو متعدياً، وذلك للدلالة على الأداة التي تستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر وتحقيق مدلوله.⁽⁵⁾

(1) عباس حسن، النحو الوافي، 3/395.

(2) الفاكهي النحوي، شرح كتاب الحدود، 119/190. بنظر؛ الطائي، شرح الكافية الشافية، 2، 1121.

(3) الدقر، معجم القواعد العربية، 38/1.

(4) الزمخشري، المفصل في صنعة الاعراب، ص 307.

(5) عباس حسن، النحو والصرف، 3/333.

2-الأوزان غير القياسية

هناك عدد من الألفاظ التي خرجت عن القياس وذلك بضم الميم والعين فجميعها نحو: مُسْعَط، ومُنْخَل، ومُنْصَل، ومُدُق، ومُدْهَن، ومُكْحَلَة، ومُحْرُضَة.⁽¹⁾

وهناك أسماء آلة ليست لها أفعال، فهي أسماء جامدة غير مشتقة، وهي لا تتضبط تحت قاعدة معينة، مثل (سكين، سيف، فأس، قلم، درع، رمح....)⁽²⁾

سابعاً: اسما الزّمان والمكان

1-تعريفهما

وهما اسمان يُصاغان من المصدر الأصليّ للفعل، وذلك للدلالة على أمرين معاً وهما: المعنى المجرد الذي يدل عليه المصدر؛ والدلالة على زمن ومكان وقوعهما.⁽³⁾ نحو "وافني مَطْلَعِ الشَّمْسِ" أي وقت طلوعها. وكقوله تعالى "حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ"⁴ أي مكان غروبها⁽⁵⁾

وهما الاسمان المشتقان لزمان الفعل أو مكانه، والغرض من الاتيان بذلك لأمرين وهما: الإيجاز والاختصار، فلولا الاشتقاق لوجب الاتيان بلفظ الفعل ولفظ الزمان والمكان، كقولنا المكان الذي قتل فيه خالد.⁽⁶⁾

(1) الحماوي، شذا العرف في فن الصرف، ص72.

(2) الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 88-89.

(3) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، 3/321.

⁴الكهف، 86/18

(5) ينظر: الغلايني، جامع الدروس العربية، 1/201.

(6) ينظر: ابن أيوب، الكاش في فني النحو والصرف، 1/349.

2- صياغتهما

يُشتقان من الفعل الثلاثي على وزنين مختلفين أولهما **مَفْعَل** مفتوحة الميم والعين متوسطة السكون وذلك في حالات ثلاث: (1)

- أ- إذا كان المضارع مضموم العين كَمَنْصَرَ.
- ب- إذا كان المضارع مفتوح العين كَمَذْهَبَ.
- ت- إذا كان المضارع معتل اللام مُطلقاً كَمَرَمَى وَمَوْقَى.

وثانيهما على وزن مَفْعِلٍ وقد جاء على حالتين: (2)

- أ- إذا كان مضارعه مكسور العين نحو: مجلس، مبيع.
- ب- إذا كان المضارع مثلاً مطلقاً غير معتل اللام: موعِد، ميسر.

ويُصاغان من الفعل غير الثلاثي وذلك بالإتيان بمضارعه ومن ثم قلب أوله ميماً مضمومة، وفتح الحرف الذي قبل الآخر ومن أمثلة ذلك ممسى ومصبح. (3)

كما وردت بعض الكلمات شاذة عن القاعدة وأوزانها قياسية، ومنها: مشرق، مطلع، معدن. ووردت بعض الكلمات بزيادة التاء مثل: مدرسة، مطبعة، كما وردت بعض الكلمات التي اشتقت من الأسماء الثلاثية الجامدة، مثل: ملحمة، مسمكة، مأسدة. (4)

3- دلالتهما

أوزان تُصاغ للدلالة على التكثير إذا كثر الشيء في المكان ومنها مَفْعَله كقولنا: أرض مسبعة ومأسدة ومذبة ومحياه ومعفاة ومقتاة ومطبوخة. (5)

(1) ينظر: الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص71.

(2) الحملاوي، م، ص71.

(3) عباس حسن، النحو الوافي، ص321.

(4) انظر: الراجحي، التطبيق الصرفي، ص85-87.

(5) الزمخشري، المفصل في صنعة الاعراب، ص304.

الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية

أولاً: اسم الفاعل

ثانياً: اسم المفعول

ثالثاً: صيغ المبالغة

رابعاً: الصفة المشبهة

خامساً: اسم التفضيل

سادساً: اسم الآلة

سابعاً: اسم المكان

ثامناً: اسم الزمان

أولاً: اسم الفاعل:

1- صياغته من باب فَعَلَ مَفْتُوحِ الْعَيْنِ

أ- ما جاء على وزن (فَعَلَ، يَفْعَلُ) بفتح العين في الماضي والمضارع: واسم الفاعل من هذا الباب يأتي لازماً ومتعدياً.

يقول ابن حبيب: (1) [مجزوء الرجز]

نعم أَعَزَّ دِينِنَا إِسْلَامُ ذِي الْعِزْمِ عُمَرُ
الزَاهِدُ الْعَدْلُ الرَّضَى رَبُّ الْفَتْوحِ وَالظَّفَرُ

الشاهد هنا اسم الفاعل (الزاهد) المشتق من الفعل الثلاثي المجرد مفتوح العين (زَهَدَ، يَزْهَدُ) والزَّاهِدُ: العابدُ، الراغبُ عن الدنيا المنصرف إلى الآخرة، وجمعها زُهَدٌ (2).

وقد دلَّ اسم الفاعل (الزاهد) على ثبوت صفة الزهد في عمر رضي الله عنه في جميع الأرمنة المختلفة، ولا يمكن لهذه الصفة أن تتحول وتتغير.

يقول ابن حبيب: [الوافر] (3)

وعني أَعْرَضْتُ، فَرَحَلْتُ أَبْغِي سِوَاهَا تَارِكاً غُورِي وَتَجِدِ

الشاهد هنا اسم الفاعل (تاركاً) المشتق من الفعل الثلاثي الصحيح السالم الماضي تَرَكَ مفتوحة العين، وقد ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ» (4)، وتقيد معنى الزمن الماضي.

كما استخدم الشاعر اسم الفاعل في وصف نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلاً: (5) [الكامل]

(1) ابن حبيب، الديوان، ص 110.

(2) ابن منظور، لسان العرب، مادة زهد

(3) ابن حبيب، م، ص 101.

(4) سورة هود، 12/11.

(5) ابن حبيب، م، ص 55.

نسب رفيع ضمّ جامع شمله أعيان سادات الأعاجم والعرب

الشاهد هنا اسم فاعل (جامع) المشتق من (جمع يجمع) جمعاً، وجمع الأمرين أي مزج بينهما، وجمع أمره على الشيء أي عزم عليه⁽¹⁾، وتفيد معنى الديمومة والثبات.

ب- ما جاء على وزن (فعل، يفعل) بفتح العين في الماضي وضمه في المضارع:

يقول ابن حبيب الحلبي: ⁽²⁾ [الرجز]

أفديه ظيباً من زمة الطير ذا قوسٍ كنونٍ لقبوه حاجباً

الشاهد هنا اسم الفاعل (حاجب) المشتق من الفعل الثلاثي الصحيح حَجَبَ يَحْجُبُ، حَجْبًا وَحَجَابًا، والحاجب موظف يعتني بترتيب الاجراءات في مكان معين ،والحجب كل شيء يمنع من رؤية شيء آخر فيقال عنه حاجباً.

يقول ابن حبيب: ⁽³⁾ [الرجز]

كم طالبٍ أمراً به هلاكُهُ ويأحثُّ عن حتفه بظلفه

والشاهد هنا جاء اسم الفاعل (طالب) المشتق من الفعل الثلاثي المتعدي المجرد مفتوح العين ومضارعهُ مضموم العين (طَلَبَ، يَطْلُبُ) والطلبُ: محاولة وجدان الشيء⁽⁴⁾

وجاء اسم الفاعل (باحث) من الفعل الثلاثي المجرد مفتوح العين بَحَثَ، ومضارعهُ يَبْحَثُ بفتح العين. والبحثُ: طلبك الشيء في التراب.⁽⁵⁾

استخدم ابن حبيب اسم الفاعل باحث للدلالة على الثبوت، فلم يقل كم طالب أمراً يبحث عن حتفه بظفله، فاستخدام الفعل يدل على التجدد والاستمرار وهذا لا يريده الشاعر.

(1) ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة جمع.

(2) ابن حبيب، الديوان، ص 56.

(3) ابن حبيب، م، ن، ص 166 .

(4) ابن منظور، لسان العرب، مادة طلب.

(5) ابن منظور، م، ن، مادة بحث.

يقول ابن حبيب: (1) [الخفيف]

سِرُّ إلى جَنَّةِ الشامِ دمشقٍ حاكماً عادلاً رفيعَ المقامِ

الشاهد هنا اسم الفاعل (حاكم) وهي اسم فاعل اشتق من الفعل الثلاثي الصحيح حَكَمَ، والحاكم من يحكُم بين الناس ويتولى أمورهم. (2)

ت- ما جاء على وزن (فَعَلَ، يَفْعَلُ) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع

يقول ابن حبيب (3): [السريع]

رَبُّ العُلا صَلَّى عليه كما قَدْ جاءَ في آياته الباهرة

الشاهد اسم الفاعل (الباهرة) المشتق من الفعل الثلاثي بَهَرَ ومضارعه يبهِرُ، فيقال قمرٌ باهر: أي أنه أضاء وقد علا ضوءه ضوء الكواكب، ويقال أيضاً رجل باهر بمعنى بارع. (4)

وقد جاء اسم الفاعل الباهرة مؤنثاً ومقترباً بأل ووصفاً لأليات الله سبحانه وتعالى، وقد دل على الديمومة والاستمرار.

يقول ابن حبيب: (5) [الخفيف]

سِرُّ إلى جَنَّةِ الشامِ دمشقٍ حاكماً عادلاً رفيعَ المقامِ

الشاهد اسم الفاعل (عادل) من الفعل (عَدَلَ، يَعدِلُ)، بكسر عين المضارع، والعدلُ ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجور، وهو اسم من أسماء الله الحسنى (1).

(1) ابن حبيب، ديوانه، 211.

(2) ينظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 538/1.

(3) ابن حبيب، م، ص، 118.

(4) ينظر: الرازي، مختار الصحاح، مادة ب ه ر.

(5) ابن حبيب، م، ص، 211.

يقول ابن حبيب: (2) [الرجز]

قلت: وقد عابنته مع خادم يُدعى بدينارٍ حفيظٍ حازم

والشاهد في النص (خادم): وقد اشتق اسم الفاعل الأول من الفعل الثلاثي الصحيح خَدَمَ خَدَمَهُ يَخْدُمُهُ خِدْمَةٌ فَهُوَ خَادِمٌ، والجمع خَدَمٌ وَخُدَّامٌ، والخادم: من يقوم بإعانة غيره ذكراً كان أم أنثى، وجاءت بكسر عين المضارع عند اللحياني (يَخْدِمُ)⁽³⁾. ويفيد اسم الفاعل هنا معنى الثبات والديمومة.

والشاهد أيضاً في هذا البيت (حازم) والذي اشتق من الفعل الثلاثي الصحيح السالم حَزَمَ حَزَمَ يَحْزِمُ حَزْماً وحزم الشيء شده وأتقن ربطه بالحزم،⁽⁴⁾ وحزمت الشيء حزمًا أي شددته، ويقال حَزَمَ الرجل أمره أي ضبطه وأخذه بالثقة، وقد حَزَمَ الرجل حَزَامَةً فهو حازم.⁽⁵⁾ ويفيد معنى الثبات والديمومة.

يقول ابن حبيب: (6) [السريع]

يا خاتمَ الرسل، ويا مَنْ لَهُ ظِلٌّ عَلَى مَنْ يَرْتَجِيهِ ظَلِيلٌ

حَتَمَ يَحْتَمُ حَتْمًا: بلوغُ آخر الشيء، والحَتْمُ الطَّبْعُ عَلَى الشَّيْءِ، وختامُ كل مشروب. (7) آخره.

والنبي صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وآخرهم، وقد دل اسم الفاعل على المضى مع ديمومته واستمراره.

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة عدل.

(2) ابن حبيب، الديوان، 210.

(3) ابن منظور، لسان العرب، مادة خدم.

(4) ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة ح ز م.

(5) ينظر: الجوهري، منتخب من صحاح الجوهري، مادة حزم.

(6) ابن حبيب، م، ن، ص 183.

(7) ابن منظور، م، ن، مادة حتم.

يقول ابن الحلبي: (1) [البسيط]

عبادة الخالق الجبار همته وطاعة الواحد القهار مطلبه

الشاهد هنا الخالق: اسم فاعل صيغ من الفعل الثلاثي الصحيح السالم خَلَقَ، يَخْلُقُ والخَالِقُ والخَلْقُ من صفات الله سبحانه وتعالى ولا يصح استخدام هذه الصفة باقترانها بالألف واللام لغير الله سبحانه وتعالى. (2) وقد دل هذا البيت الشعري أنّ العبادة لا تكون إلا لله في كل وقت وزمان.

لفظة الخالق دلت على الديمومة التي لا مجال فيها للتغيير.

2- صياغته من باب فَعِلَ ومضارعه (يفعلُ)

يقول ابن حبيب: (3) [السريع]

فاحمِلْ إلى نحوي شهودَ الهوى إنَّ البُكا والسُّهُدُ لا يُحْمَلُ

شهود جمع ومفردا شاهد، وهي اسم فاعل مشتق من الفعل (شَهَدَ، يشهدُ)، والشاهدُ العالم الذي يبين ما يعلم. والشهود بالبيت السابق هما بكاء وسهد المحب، فهما شاهدان على حب الشاعر لحبيته.

ثانياً: اسم الفاعل من الثلاثي المزيد

يقول ابن حبيب: [الخيف]⁴

راقِبِ الله في مُحِبِّ إذا ما غِبتَ، كادت أحشاؤه تنقِطُ

(1) ابن حبيب، الديوان، ص 59.

(2) ينظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، 7/16.

(3) ابن حبيب، م، ن، ص 188.

(4) ابن حبيب، م، ن، ص 112

مُحِبٌّ: اشتق اسم الفاعل مُحِب من الفعل الثلاثي المزيد أحبّ وذلك بإبدال مضارعه بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر. والمحبُّ في البيت السابق هو العاشق الذي يحزن لغياب حبيبه.

ويقول ابن حبيب أيضاً [الكامل]¹:

آياتُ حقِّ حَارَ كلُّ مؤرِخٍ في حَصْرِهَا ومُحَدِّثٍ قَصَاصِ

الشاهد هنا اسم الفاعل مُحَدِّث: حَدَّثَ الشَّيْءُ يَحْدُثُ حَدْثًا وحَدَاثَةً، وأحدثه هو فهو مُحَدِّثٌ،⁽²⁾ ويقال رجلٌ حدث أي كثير الحديث، وفلانٌ صارُ أحدثه أي كثروا فيه الأحاديث.⁽³⁾

واسم الفاعل في النص محدث يدل على كثرة حدوث الحدث وفاعلة.

يقول ابن حبيب [الطويل]⁽⁴⁾:

إلَامَ لحَاكَ اللهُ تُلقَى مُحرِضًا على خيرٍ مبعوثٍ إلى الإنسِ والجنِّ

حَبَاكَ حنيفٌ آخرَ الليلِ طَعْنَةً فخذها أبا عفكٍ على كبرِ السنِّ

الشاهد هنا اسم الفاعل مُحرِّضاً حرِّضَ يُحرِّضُ، تحريضاً فهو مُحرِّضٌ، ويقال حرَّضه على فعل الشيء أي حرضه وشدد عليه⁽⁵⁾. ومحرِّض اسم فاعل صيغ من الفعل الرباعي المضعف حرَّض.

يقول ابن حبيب [الخفيف]⁽⁶⁾:

تُبُّ إلى الله مُخلصاً، وتَتَصَّلُ من ذنوبٍ جَنِيَتْ قبل فواتِك

¹ ابن حبيب، الديوان، ص 146

(2) ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، 252/3.

(3) ينظر: الفراهيدي، كتاب العين، 177/3.

(4) ابن حبيب، م، ص 221.

(5) ينظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة حرَّض.

(6) ابن حبيب، م، ص 73.

الشاهد هنا اسم الفاعل مُخْلِصاً الذي صِيغَ من الفعلِ الرباعي أخلص،⁽¹⁾ والإخلاص في الطاعة: تعني التجرد من الرياء وتركه، وفي هذا البيت الشعري يستخدم الشاعر أسلوب الأمر ليأمر القارئ بالتوبة النصوحة الى الله التي لا رجعة للذنوب بعدها قبل فوات الأوان.

3- اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المعتل:

أ- الفعل المثال:

يقول ابن الحلبي:⁽²⁾ [الكامل]

إِنْ خَصَّ وَاقِفٌ مَسْجِدٍ قَوْمًا بِهِ كَالشَّافِعِيَّةِ يُلَغَّ سَدًّا لِلرَّيْحِ

واقف اسم فاعل من الفعل معتل الفاء وَقَفَ يَقِفُ وَقْفًا فهو واقف وموقوف، ووقف الأرض للمساكين: أي حبسها لهم. والوقوف خلاف الجلوس، ونلاحظ أن اعتلال فاء الفعل لا يؤثر في إعرابه أو الاشتقاق منه⁽³⁾. والواقف هنا هو الشخص الذي وقف المسجد لله تعالى.

ومنه قوله:⁽⁴⁾ [الكامل]

هَذَا مَقَالُ الشَّيْخِ فِيمَا اخْتَارَهُ رَأْيًا حَبَاهُ رَبُّنَا أَعْلَى الدَّرَجِ

أَعْنِي تَقِيَّ الدِّينِ قِوَامِ الدَّجِي الْحَاكِمِ السُّبْكِيِّ خِوَاضِ اللَّجَجِ

الْوَارِثُ الْبَاقِي يُصَلِّي مِثْلَ مَا يَأْتِي بِصَوْمٍ فَائِتٍ عَمَّنْ دَرَجِ

اسم الفاعل الوارث اسمٌ من أسماء الله الحسنى ويعني الدائم الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم، وهو مالك كل شيء، مشتق من الفعل معتل الفاء ورث يرثُ ورثاً ووراثته⁽¹⁾. والوارثُ هنا هو الحاكمُ السبكي تقيّ الدين (ت: 771هـ) الذي ورد ذكره في الأبيات السابقة.

(1) ينظر: أحمد مختار، م، من مادة أخلص.

(2) ابن حبيب، م، ص 80.

(3) ابن منظور، لسان العرب، 4898.

(4) ابن حبيب، م، ص 77.

ب- الفعل الأجوف:

يجب همز عين اسم الفاعل الأجوف إذا جاء على وزن فاعل مثل: بائع ونائم وقائم، وذلك لأن عين الفعل جاءت معتلة فانقلبت في قام وغيرها من الأمثلة ألفاً، فلما جئنا باسم الفاعل على صيغة فاعل صارت قبل عينه ألف فاعل، وقلبت عين الماضي ألفاً، فأصبح في اسم الفاعل ألفان على هذه الصورة قام، فلا يصح حذف إحداهما، فيعود إلى لفظ قام ومن ثم يتم تحريك الثانية التي هي عين وذلك لسكونها وسكون ما بعدها وتقلب همزة، فالألف إذا حركت أصبحت همزة⁽²⁾

وقد ورد العديد من الصيغ في ديوان ابن حبيب الحلبي على هذا النمط منها في قوله: [الكامل]⁽³⁾

أهواه ذا إبرٍ يميلُ بكأسه عني، وأخذ المالِ من كيسي يرى
أهلُ الهوى رفقاً لحالةِ حائِرٍ في جائِرٍ يجني، ويحرم بالكِرَى

الشاهد هنا صيغة حائر: حار يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْرًا، ويقال قوم حيارى، ورجل حائر أي: مضطربٌ ومتردد.⁽⁴⁾ وجائر اسم فاعل من الفعل جار يجيرُ فهو جابر وجائر، والحائرُ هنا الشاعر الذي ذهب ليشرب الخمر واحتار واضطربَ لدفعه المال للساقي الذي وصفه بالجور على ماله.

يقول ابن حبيب⁽⁵⁾: [الوافر]

وأكثر من ثنائك كُلِّ وقتٍ عليهم حائِزاً أُجِرَ الإِصَابَةَ

الشاهد هنا اسم الفاعل (حائِز) فنقول: حاز حوزاً وحيازة، وحاز على الشيء: أي ضمه وملكه وحصل عليه.⁽⁶⁾

(1) ابن منظور، لسان العرب، ص 4808.

(2) ينظر: ابن جني، المصنف لابن جني، 280.

(3) ابن حبيب، الديوان، 236.

(4) ينظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة حار.

(5) ابن حبيب، م، 59.

(6) ينظر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة حاز.

وقد دل اسم الفاعل (حائزاً) المنون والمجرد من آل على الاستمرار، فالإكثار من ذكر الصحابة وثنائهم في كل وقت وحين سيجزينا الله أجر الصلاة والتسليم عليهم.

يقول ابن حبيب: [مجزوء الرجز]⁽¹⁾

لما أتى المحبوبُ نَحْدَ وَي زائراً تحت العَسَقِ
ولَّى الدُّجى غيظاً وِغَا ر النَّجْمُ، والصُّبْحُ انفَلَقَ

الشاهد في هذه الأبيات اسم الفاعل زائراً الذي اشتق من الفعل الثلاثي الأجوف زار، زار، يزور، زُر، زيارةً وزوراً، ونقول زار فلاناً أي: أتاه بقصد الالتقاء به أو لحاجة ما. (2) والمقصود بالزائر هنا المحبوب الذي زاره ليلاً فتحول الليل إلى نهار من جماله.

ت- اسم الفاعل من الثلاثي معتل اللام (الناقص):

يقول ابن حبيب: [الكامل]⁽³⁾

يا شاكياً أدواءَ جور زمانه قُلْ يا أبا نصرٍ تَفُزْ لعلاجِها

الشاهد هنا: اسم الفاعل شاكياً، وقد اشتق من الفعل الثلاثي شكا يشكو شكواً، ويشكو شكواً، وتعني اخبرت عنه بسوء فعله⁽⁴⁾، ويقصد بالشاكي هنا عامة الناس الذين يشكون الجور والظلم، ويحثهم على الاستجارة بقاضي القضاة تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي⁵.

(1) ابن حبيب، الديوان، 171.

(2) ينظر: ابن المبرد، الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقى، 802/3.

(3) ابن حبيب، م، ص، 84.

(4) ابن منظور، لسان العرب، 2313.

(5) ابن حبيب، م، ص، 84.

يقول ابن حبيب: (1) [الكامل]

إني لأعجبُ من لواحظك التي تستلُّ منها البيض، وهي سواجي
الشاهد هنا اسم الفاعل (سواجي) جمع ساجية، ومذكرها ساج، من الفعل سجا يسجو ومعناه السكون
والظلمة. وتكتب ساج في حالة الرفع. ويقصد بالسواجي هنا العيون النائمة.

وكذلك قوله: (2) [السريع]

طوعاً أتاك الصَّبُّ فاحكم بما شئت عليه واقض ما أنت قاضٍ
جاء اسم الفاعل قاض محذوف الياء مهو مشتق من الفعل قضى يقضي قضاء. والقاضي هنا
الحبيب الذي يحكم على حبيبه بما يشاء.

يقول ابن حبيب: (3) [الكامل]

صلى عليك مُدَبِّرُ الأكوَانِ ما ظهر الضياءُ من الغزالية، واحتجَبُ
الشاهد هنا اسم الفاعل مُدَبِّرُ الذي اشتق من الفعل الرباعي دَبَّرَ، (4) والمدبر اسم من أسماء الله عز
وجل وهو الذي يدير الكون بحكمته وقدرته سبحانه وتعالى.

يقول ابن حبيب: (5) [الكامل]:

ورقى ليحظى بالنعيم من اللقا والقرب مخترقاً لسبع طرائق
الشاهد هنا اسم الفاعل (مخترقاً) صيغ من فعل خماسي اخترق يخترق، ويقال اخترق الصفوف أي
مرّ ونفذ من خلالها، ويقال اخترق الثوب أي انشق وانقّب واخرق السهم الرمية أي نفذ فيها، (1).

(1) ابن الحلبي، م، ص 83.

(2) ابن الحلبي، الديوان، 148.

(3) ابن الحلبي، الديوان، ص 54.

(4) ينظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 721/1.

(5) ابن حبيب، م، ص 174.

يقول ابن حبيب: ⁽²⁾ [المنسرح]

أقسم بالكعبة التي أملكْتُ منزلة في الوجود مُرتفعة

اسم الفاعل مرتفعة ومذكرها مرتفع، وقد اشتق من الفعل الخماسي ارتفع. ويقصد بالمرتفعة هنا وصف منزلة الكعبة بالعلو والارتفاع.

ثانياً: اسم المفعول

1- الصيغ التي وردت في الديوان من الثلاثي المجرد:

يقول ابن حبيب ⁽³⁾: [مشطور الرجز]

خيلُ الرُّسولِ سُبْعَةٌ مسطورة ...

وَدُلْدُلٌ بغلته مشهوره

والناقَةُ العَضباءِ نَعَمَ الصورة

فاجنح إلى سيرته المأثورة

تحدث ابن حبيب في هذه الأبيات عن خيل الرسول صلى الله عليه وسلم ودوابه.

والشاهد في هذه الأبيات اسم المفعول (مسطورة) والتي اشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح سَطَرَ، وهو يدل على اصطفاف الشيء. ⁽⁴⁾

مسطورة مؤنث على وزن مفعوله، والمذكر مسطور على زنة مفعول.

(1) ينظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 635/1.

(2) ابن حبيب، الديوان، ص 155.

(3) ابن حبيب، م، ص، ص 115.

(4) ينظر: أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، مادة سطر.

والشاهد هنا أيضا المشهورة شَهْرَه يَشْهَرُه شَهْرًا، وشَهْرَه، واشتهر فاشتهر ويقال رجلٌ مشهور أي معروف المكان مذکور. (1) والشُهْرَة تعني انتشار الأمر بين سعة من الناس حتى يشهرونه، وقد سمي الشهر شهراً لشهرته، فالناس يشهرون دخوله وخروجه. (2)

مشهورة مؤنث والمذكر منها مشهور على زنة مفعول.

الشاهد هنا أيضاً اسم المفعول المأثورة المشتق من الفعل أَثَرَ يَأْثُرُ، أَثْرًا وَأَثْرَةً. ويقال أثر الحديث أي نقله ورواه. (3) المأثور ما قيل عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتناقل إلينا عبر الأجيال إلى يومنا هذا.

يصاغ اسم المفعول من الفعل المضعف وذلك بفك التضعيف يقول ابن حبيب: (4) [البسيط]

وديمة العمل المبرور شرعته وطاعة الواحد القهار مطالبه

الشاهد هنا اسم المفعول المبرور وقد صيغ من الفعل الثلاثي المضعف برّ.

والبرّ نقيض للعقوق والبرّ أيضاً هو الصدق، فيقال رجلٌ بارٌّ وبرٌّ فيهما، وبرّ الله حجّه وحجّه: أي جعل عمله خالصاً لا يخالطه إثم ومعصية. (5)

والعمل المبرور كما ورد في النص الشعري العمل النقي البعيد الخالص من كل إثم.

ومن ذلك أيضا يقول ابن حبيب [مجزوء الرجز] (6)

لما أتى المحبوبُ نحد وي زائراً تحت الغسق

حبه يُجبه بالكسر فهو محبوبٌ، والحُب نقيض للبغض ويعني التودد والمحبة، ويقال أحبه الله فهو محبوب، وجمعُ الحبِّ أحبّ، وحِبَّانٌ، وحُبُوبٌ، ويقال للأنثى محبوبه. (1)

(1) ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة شهر.

(2) ينظر: الصحاري، الإبانة في اللغة العربية، 3/331-332.

(3) ينظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة أثر.

(4) ابن حبيب، م، ص، ص 59.

(5) ينظر: اليميني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، 1/405.

(6) ابن حبيب، الديوان، ص 138.

2- الصيغ التي وردت من الفعل غير الثلاثي

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على زنة اسم فاعله بضم أوله وفتح ما قبل الآخر، وقد ورد العديد من هذه الصيغ في ديوان ابن حبيب ومن ذلك: (2) [البسيط]

يا أيُّها الملك المنصور عَسْكَرُهُ لا زِلْتَ مُحْتَرِماً في حَضْرَةِ الْقُدْسِ
الشاهد في هذا البيت اسم المفعول محترم.

اشتق من الفعل الرباعي احترم يحترم احتراماً، ويقالُ احترم فلاناً: أي أكرمه وأحسن معاملته. (3)

ومن الصيغ التي اشتقت من غير الثلاثي أيضاً قول ابن حبيب: (4) [الكامل]

يا أمهات المؤمنين بريهم طوبى لَكُنَّ بِصُحْبَةِ الْمُخْتَارِ

الشاهد هنا اسم المفعول مختار، وأصل هذه الكلمة مختير، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً. (5)

لفظة المختار في النص الشعري أطلقت على الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد اختاره واصطفاه الله سبحانه وتعالى نبياً ورسولاً لنشر رسالة الإسلام.

3- الصيغ التي وردت على وزن مُفَعَّل

يصاغُ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي على وزن مُفَعَّل، وقد ورد في ثلاثة مواضع في ديوان ابن حبيب الديوان: [مجزوء الكامل] (6)

(1) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 1/290.

(2) ابن حبيب، م، ص، ص138.

(3) ينظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 1/481.

(4) ابن حبيب، م، ص، ص124.

(5) ينظر: مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، ص219.

(6) ابن حبيب، الديوان، ص56.

الشاهد في هذا البيت اسم المفعول مُكْرَمٌ ومقرب، وقد اشتقا من الفعلين كَرَمَ وقَرَّبَ ومن ذلك أيضاً قول ابن حبيب: [الطويل] (1)

تمسك بحبلِ الله، أعني كتابهُ وقِفَ عنده، فهو المَجِيدُ المُعْظَمُ

فالمعظم اسم مفعول على وزن فَعَلَ مُفَعَّلٌ. وما دل عليه اسم المفعول (المعظم) كثرة التعظيم لكتاب الله المجيد، وعلو مكانته بين الكتب السماوية .

4- الصيغ التي وردت على صيغة مُسْتَفْعَل

وردت صيغة مُسْتَفْعَل في قول ابن حبيب: (2) [الوافر]

غرامي فيك قد أمسى غريمي وهجرك والتجني مُسْتَنْطَاب

الشاهد هنا اسم المفعول (مستنطاب). وقد اشتق من الفعل الثلاثي المزيد من ثلاثة أحرف طابَ يَطِيبُ طِيباً، والطَّيب هو الحلال، ويقالُ أفضلُ الكلامِ أطيبه أي أفضله وأحسنه، وطاب القتالُ أي حلَّ (3).

والمقصود بمستنطاب هنا هو رضى الشاعر وقبوله لهجر وظلم محبوبه لأنه يحبه لدرجة قبول أي شيء منه، حتى ظلمه وهجره.

5- الصيغ التي وردت على صيغة فَعِيل

ورد في الديوان اسم المفعول على فعيل مرة واحدة في قول ابن حبيب: (4) [الكامل]

حلَّ الهدى أرض الشام، وشُرِّفَتْ بِقُدُومِ مالِكها المَلِيك الصالح

(1) ابن حبيب، الديوان ص 203.

(2) ابن حبيب، م، ن، ص 61.

(3) ينظر: الفراهيدي، العين، 461/7.

(4) ابن حبيب، م، س، ص 89.

الشاهد اسم المفعول (المليك) والمليك هو الله سبحانه وتعالى، وهو ملك الملوك ومليك الخلق ومالكهم أي: ربهم.¹⁾

6- الصيغ التي وردت من الفعل الأجوف

يقول ابن حبيب: (2) [السريع]

واسأل فديكا إن تشأ أو فسَل قَتادة تظفر بسرِّ مصون

الشاهد هنا اسم المفعول (مصون)، من صان يصون والتي أصلها مصوون. ومن ثم نقلت حركة الياء والواو إلى الساكن الذي قبلها، فأصبح لدينا ساكنان الأول عين الكلمة والآخر هو واو مفعول الزائدة؛ فوجب حذف إحداهما منعا لالتقاء الساكنين. (3) ويقصد بالمصون هنا السر المحفوظ الذي يعرفه الصحابي قتادة بن النعمان وغيره ممن شهدوا إرجاع النبي لعين قتادة التي سألت على خده فصارت أقوى عينيه في يوم بدر، وقيل في يوم أحد، وقيل في يوم الخندق. 4.

ثالثاً: صيغ المبالغة

أوزان صيغ المبالغة التي وردت في الديوان:

1- فَعَال

تعدّ هذه الصيغة من أكثر الصيغ التي وردت في الديوان، يقول ابن حبيب [البسيط] ⁵

عبادة الخالق الجبار همته وطاعة الواحد القهار مطبئة

(1) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 491/10.

(2) ابن حبيب، الديوان، ص 214.

(3) ينظر: أبو الحسن. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 125/4.

(4) ابن هشام، أبي القاسم السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، 445/5.

(5) ابن حبيب، م، ص 59.

الشاهد هنا صيغة المبالغة (الجَبَّار) على وزن فَعَّال أفعل يفعل، جَبَّارٌ أَجْبَرُ يجبر،⁽¹⁾ والجَبَّار اسم من أسماء الله سبحانه وتعالى، وتدل لفظة الجَبَّار أنّ الله سبحانه وتعالى كثير الجبر ولا جابر إلا هو. وتأتي على وجهين: الوجه الأول تأتي بمعنى المدح إذا اختصت بذكر الله سبحانه وتعالى، أما الوجه الآخر فتكون زماً إذا جاءت وصفاً للإنسان.

والشاهد أيضاً: القَهَّار

اشتقت هذه اللفظة من الفعل الثلاثي قهر، والقهر تعني الغلبة فيقال أخذهم قهراً أي من غير رضاهم،⁽²⁾ والقهار كما وردت في النص الشعري اسم من أسماء الله سبحانه وتعالى قال تعالى: {أَرْيَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ}⁽³⁾. وتدل لفظة القهار إلى قدرة الله سبحانه وتعالى وإرادته الكاملة في قهر من يشاء.

يقول ابن حبيب في أرجوزته: [الرجز]⁽⁴⁾

ثم بعده وافوا إلى صبار وفاز كل شارك صَبَّار

الصَبَّار: صيغة مبالغة من صَبَرَ، وهو كثير الصبر والتحمل،⁽⁵⁾ قال تعالى: {أَنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}⁽⁶⁾ وفي قوله تعالى أيضاً: {لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ}⁽⁷⁾، والإنسان الصَبَّار هو الذي يصبر وقتاً بعد وقت.⁽⁸⁾

(1) ينظر: السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، 81/2.

(2) ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، 764/2.

(3) سورة يوسف، 39/12.

(4) ابن حبيب، الديوان، ص 246.

(5) ينظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 1267/2.

(6) سورة الأنفال، 46/8.

(7) سورة إبراهيم، 5/14.

(8) ينظر: أبو منصور، تهذيب اللغة، 120/12.

وقد اقترن الفوز بالصبر دلالة على أن الإصرار على الفوز يحتاج إلى الجهد المتواصل غير المنقطع لتحقيقه.

يقول ابن حبيب: [الكامل] ¹

آياتُ حقٍ حَارَ كُلُّ مُؤرِّخٍ فِي حصرها، ومحدث قصاص

الشاهد هنا صيغة المبالغة قصاص، الذي اشتق من الفعل قصّ، والقصاص هو من يقوم برواية القصص بين جماعة من الناس يتجمعون خصيصاً لاستماع القصص. (2)

واستخدم ابن حبيب هذه الصيغة في الحرف لإفادة التكرير، فنكثي اللفظ يدل على تكثير المعنى.

وردت العديد من الصيغ على صيغة فعّال تراوحت ما بين اسم الحرفة وصانعها كوراق، صباغ، حداد، عطار وضراب.

وقد تلحق صيغة فعّال التاء المربوطة لزيادة المبالغة في الشيء ومن ذلك يقول ابن حبيب في الجوّاري: [الرجز] ³

يا حسنها من شمعة نيرة لو لم تكن تحت الدجى طوّافة

الشاهد هنا (طوّافة) من طَافَ يَطُوفُ طَوْفاً وطَوْفاً، ويقال امرأة طوّافة أي كثيرة الطوف على بيوت جاراتها. (4) وقد وظف الشاعر هذه اللفظة (طوّافة) للدلالة على كثرة الطواف والتنقل من مكان لآخر.

يقول ابن حبيب: ⁵ [السريع]

نو مقلّة كحلاء سحّارة لا تحوجُ الصبّ إلى شربٍ راح

(1) ابن حبيب، الديوان، ص 146

(2) ينظر: أحمد مختار، م س، 3/1824.

(3) ابن حبيب، م ن،، 264.

(4) أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، 2/380

(5) ابن حبيب، م س، ص 85.

الشاهد هنا سحارة من الفعل الثلاثي سحر،⁽¹⁾ وقد دلت صيغة المبالغة سحارة أنّ الجارية ملفنة وساحرة لكل من نظر إليها لشدة جمالها.

يقول ابن حبيب: {الطويل}

لمولد خير الرُّسلِ أحمد أصبحت وجوه الهدى وضّاحةً منزّلةً⁽²⁾

الشاهد هنا وضّاحة والوضّاح هو بياض الصبح، ويقال رجلٌ وضّاحٌ: أي أبيض ذو وجه حسن.⁽³⁾

2- فَعُول

يقول ابن حبيب في الطاعون: [الخفيف]⁽⁴⁾

إن هذا الطاعون يفتك في العا لم مثل امرئٍ ظلومٍ حقودٍ

الشاهد في الأبيات الشعرية صيغة (ظلوم) صيغ من الفعل الثلاثي الصحيح السالم ظلم، والظلم بمعناه المشهور هو الجور ومنع الناس من حقوقهم.⁽⁵⁾

(حقود) من الفعل الثلاثي الصحيح حَقَدَ يَحْقِدُ حِقْدًا، والجمع أحقاد.⁽⁶⁾ والحقْد إمساك العداوة بالقلب، فيقال رجل حقود أي: يحمل في قلبه حقد كثير لغيره.⁽⁷⁾

وقد وظف الشاعر صيغتي (ظلوم وحقود) بوصف الطاعون لما يلحق به من أذى على الكبير والصغير ولا يرحم أحدا كالإنسان الظلوم الحقود الذي يحمل في قلبه الحقد.

وفي المقطوعة الشعرية نفسها وردت أيضا صيغة مبالغة أخرى يقول ابن حبيب: [الخفيف]¹

(1) ينظر: أحمد مختار، معجم الصواب اللغوي، 439/1.

(2) ابن حبيب، م، 82.

(3) ينظر: الفراهيدي، كتاب العين، 226/3.

(4) ابن حبيب، الديوان، ص 100.

(5) ينظر: محمد جبل، المعجم الاشتقاقي، 1371/3.

(6) ينظر: الفارابي، الصحاح، 466/2.

(7) ينظر: ابن سيده، المحكم الأعظم، 565/2.

إِنَّ أَعَشَ بَعْدَهُ فَإِنِّي شَكُورٌ مَخْلَصُ الْحَمْدِ لِلْوَلِيِّ الْحَمِيدِ

فلفظة (شكور) مشتقة من الفعل الثلاثي الصحيح شَكَرَ،⁽²⁾ ودلت هذا الصيغة في النص على كثرة الشكر لله رب العالمين.

يقول ابن حبيب: [الكامل]³

وهو الصبور على الجراح مَحَبَةً فأعجب له من ساكتٍ يتكلم

فلفظة (الصبور) مشتقة من الفعل الثلاثي صَبَرَ، فهي نقض الجزع، وتعد صفة الصبور من الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث فيقال رجلٌ صبور وامرأةٌ صبور بدون هاء، وجمعها صُبُورٌ.⁽⁴⁾ وتدل هذه اللفظة على كثرة الصبر.

3- فَعِيل

يقول ابن حبيب [السريع]⁵

وقدّر الفضل جميعاً لهم ذلك تقدير العزيز العليم

ورد في الديوان صيغة عَلِيم على وزن فَعِيل، وقد اشتقت من الفعل الثلاثي عَلِمَ.⁽⁶⁾

وما دلت عليه صيغة (عليم) في البيت الشعري أنّها صفة من صفات الله الحسنى، الذي يدرك ما يدركه خلقه وما لا يستطيعون إدراكه، ويقدر الأمور كيفما يريد قال تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾.

(1) ابن حبيب، الديوان، ص100..

(2) ينظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 2/1225.

(3) ابن حبيب، م، ص206..

(4) ينظر: الزبيدي، تاج العروس، 12/272.

⁵ ابن حبيب، م، ص198.

(6) ينظر: الحميري اليمني شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، 1/103.

يقول ابن حبيب: (1) [المتقارب]

وجودٌ مديدٌ إذا ما سخا ورأيٌ سديدٌ إذا ما قضى

الشاهد صيغة المبالغة (مديد) مشتقة من الفعل مدّ على وزن فعيل وتعني كثرة المد، وكذلك الحال في (سديد) فهي صيغة مبالغة مشتقة من الفعل سدّ على وزن فعيل وتعني الرأي الصائب.

ويقول ابن حبيب: (2) [السريع]

تبّاً لقومٍ رفضوا عصباً محمداً شأنهم يرفضُ

طوي لمن كان حليفاً لهم وويلٌ مطرودٍ لهم يبيغضُ

(حليفٌ) صيغة مبالغة من الفعل حالفَ يحالفُ حلفاً، وتعني العهد⁽³⁾. ويقصدُ بالحليف هنا أهل السنة الذين يحبون ويجلون صحابة رسول الله.

يقول ابن حبيب: (4) [المتقارب]

لقد كان بحرًا جزيل الحيا له عزماتٌ إذا استتهضا

جزيل صيغة مبالغة على وزن فعيل اشتقت من الفعل أجزَلَ فهو جزيل وتعني كثير فجزيل العطاء تعني كثير العطاء والجزيلُ العظيم⁽⁵⁾

4- فَعِيل

يقول ابن حبيب: (6) [الكامل]

(1) ابن حبيب، الديوان، ص 149.

(2) ابن حبيب، م، ن، ص 149

(3) ابن منظور، لسان العرب، ص 964.

(4) ابن حبيب، م، س، ص 149

(5) ابن منظور، م، س، ص 618.

(6) ابن حبيب، م، س، ص 177.

هَلْ مِنْ فِرَارَةٍ مُخْبِرٌ عَمَّا لَقُوا مِنْ مَرَهَفَاتِ سَرِيَّةِ الصِّدِّيقِ

تعد هذه الصفة للمبالغة في الصدق وتقال لمن يُصدّق قوله بالعمل.⁽¹⁾

وردت هذه الصيغة في القرآن الكريم في وصف سيدنا يوسف عليه السلام في قوله تعالى: {يُؤَسِّفُ أَبْنَاهُ
الصِّدِّيقُ} ⁽²⁾

رابعاً: الصفة المشبهة

1- الصيغ التي وردت من باب فَعَلَ

- فَعَلَ

يقول ابن حبيب [البسيط] ⁽³⁾

لما حلت، وصدري ضيق حرج بالجامع التكرري الشامخ الراسي

الشاهد في هذا البيت لفظة حرج على وزن فَعَلَ، والحرج هو الضيق فيقال مكان حرج أي ضيق. ⁽⁴⁾
ويقال أيضاً حَرَجَ صدره أي: ضاق صدره فلم ينشرح لخير. ⁽⁵⁾ قال تعالى في كتابه العزيز: {يَجْعَلُ صَدْرَهُ
ضَيْقاً حَرَجاً} ⁽⁶⁾ وتدل على الشعور.

(1) ينظر: ابن الأثير، النهاية في كتاب الحديث والأثر، 18/3.

(2) سورة يوسف، 46/12.

(3) ابن الحبيب، الديوان، ص 138.

(4) ينظر: الأزدي، جمهرة اللغة، 1/436.

(5) ينظر: أبو منصور، تهذيب اللغة، 4/84.

(6) سورة الأنعام، 6/125.

- أفعال وموئنه فعلاء

يقول ابن حبيب: [الكامل]⁽¹⁾

لا تنكروا ولهي بها وتجنّفي لم لا أُجنّ، وعينيها سوداء

الشاهد هنا الصفة المشبهة (سوداء) التي دلت على اللون هي سوداء واشتقت سَوَدَ وسَادَ وأسَوَدَ وأسَوَدًا فهو أسود، ويعتبر السواد نقيضاً للون الأبيض.⁽²⁾

وما دل على اللون قوله أيضاً: [الوافر]⁽³⁾

أجاب حواشدي، وأجاد صبغي فجسمي أصفر، والدّمعُ أحمر

حَمِرٌ يَحْمُرُ حَمْرًا، والحُمْرَةُ تطلق على اللونِ الأحمر، فنقول احمرّ الشيء احمراراً إذا ثبت لونه ولم يتغير للونِ آخر.⁽⁴⁾

- فعلان

ورد في الديوان صيغة فعلان مرة واحدة في قول ابن حبيب: [البسيط]⁽⁵⁾

يا نارُ وجنته مهلاً عليّ فقد صادقت من قلبي الظمان كبريتاً

اشتقت لفظة (الظمان) من الفعل الثلاثي ظَمِيَ يَظْمَأُ ظَمًا وهو العطش الشديد.⁽⁶⁾ ظَمِيَ إليه أي اشتاق إلى لقاءه، والأصل مأخوذ من معنى العطش، فنقول مجازياً: أنا ظمان إلى رؤيتك أي مُشتاق.⁽¹⁾

(1) ابن حبيب، الديوان، ص51.

(2) ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، 8/599.

(3) ابن حبيب، م، ص107.

(4) ينظر: الفراهيدي، كتاب العين، 3/226.

(5) ابن حبيب، الديوان، ص71.

(6) ينظر: ابن سيده، المخصص، 4/288.

وهذا ما أرده الشاعر في النص بعيداً عن معنى الظماً الحقيقي، وتفيد معنى الامتلاء، أي أنه ممثلي بالشوق.

2- الصيغ التي وردت من باب فَعَلَ

- فَعَلَ

يقول ابن حبيب: [البسيط]⁽²⁾

إِنَّ الْأَذَانَ كَلَامٌ كُلُّهُ حَسَنٌ لَطَاعَةَ الْوَاحِدِ الْقَهَارِ يَنْتَظِرُ

حَسَنٌ: حَسُنَ الشَّيْءُ فَهُوَ حَسَنٌ،⁽³⁾ وَالْحُسْنُ ضِدُّهَا الْقُبْحُ وَيُقَالُ فُلَانٌ حَسَنٌ وَامْرَأَةٌ حَسَنَاءُ.⁽⁴⁾

ودلت هذه اللفظة على الثبوت، فالأذان كلام حسن لسامعيه دائماً وأبداً.

- فُعَالَ، فَعَالٌ

يقول ابن حبيب: [الرجز]⁽⁵⁾

مَا حَالُ أَعْمَارٍ بِمَا يُصَلِّحُهُمْ فَجَاءَهُمْ أَيُّ شُجَاعٍ مِنْ أَسَدٍ

(شُجَاعٌ) اشتق من الفعل الثلاثي الصحيح السالم شَجَعُ،⁽⁶⁾ وَيُقَالُ رَجُلٌ شُجَاعٌ أَي: مُقَدِّمٌ وَجْرِيٌّ وَالْمَرْأَةُ شُجَاعَةٌ. (1) ويقصد بالشجاع الصحابي الجليل (شجاع بن وهب الأسدي) وقد بعثه رسول الله ومعه أربع وعشرين رجلاً في سرية إلى هوازن سنة ثمان للهجرة، فغاروا عليهم وانتصروا عليهم.2.

(1) ينظر: الزبيدي، تاج العروس، 333/1.

(2) ابن حبيب، الديوان، ص118.

(3) ينظر: الفراهيدي، العين، 143/3.

(4) ينظر: أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، 57/2.

(5) ابن حبيب، م، ص92.

(6) ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، 290/1.

- فُعْل

يقول ابن حبيب⁽³⁾: [الكامل]

جنب، ومن حضت جواب مؤنن لا يذكر عند السماع إذا نأج

والجنابة ما يستحق الغسل⁽⁴⁾، وقد جاء في قوله تعالى: "وإن كنتم جنباً فاطهروا"⁽⁵⁾

جنبُ صفة مشبهة من الفعل جنبَ.

3- الصيغ التي وردت من باب فَعَل

فَيْعِل: وهذا الوزن لا يأتي إلا بالفعل الأجوف.⁽⁶⁾ ومن ذلك قول ابن حبيب في مدح الرسول صلى الله عليه

وسلم:⁽⁷⁾ [الكامل]

فُزِنَ بالهادي البشير محمدٍ خير الأنام وسيِّد الأبرار

الشاهد في هذا البيت هو لفظة (سيِّد)، وقد اشتقت من الفعل الثلاثي الأجوف سادَ يسوُدُ سيادة، وتطلق لفظة السيِّد على الربِّ والمالك، والشريف، والفاضل، والكريم، والحليم وعلى كل من يتحمل أذى قومه،⁽⁸⁾ وأصله ساد يسوُدُ فهو سيوُدٌ، فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت. والرسول صلى الله عليه وسلم هو سيِّد قومه وأفضلهم.

(1) ينظر: اليميني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، 6/3383.

² ينظر: ابن حبيب، المقتفي من سيرة المصطفى، ص 191.

(3) ابن حبيب، النيون، ص 78.

(4) ابن منظور، لسان العرب، 693.

(5) سورة المائدة، 6/5.

(6) ينظر: الاستبرقين، شرح شافية ابن الحاجب، 1/149.

(7) ابن حبيب، م، ص 124.

(8) ينظر: ابن الأثير، النهاية في كتاب الحديث والأثر، 2/418.

4- الصيغ المشتركة ما بين فَعَلَ، فَعِلَ، فَعَلَّ

- **فَعِيلٌ**: تُعدُّ صيغة فَعِيلٌ أكثر الصيغ التي وردت في الديوان:

يقول ابن حبيب: [الطويل]

به نزلَ الروحُ الأَمِينُ مُنْجِماً على خيرٍ مبعوثٍ يَرِقُّ ويرحمُ⁽¹⁾

الشاهد هنا: الصفة المشبهة (الأمين) من الفعل الثلاثي أَمِنَ، وتعني الأمان والأمانة،⁽²⁾ فهذه الصفة ثابتة مستمرة في صاحبها منذ الزمن الماضي المتصل بالحاضر والمستقبل، غير قابلة للتغير والتجديد.

يقول ابن حبيب [مجزوء الكامل]⁽³⁾

ظبِّي بِخَيْلٍ بِالرِّضَا كم من حسود قد سلخ

الشاهد هنا الصفة المشبهة (بخيل) التي جاءت على وزن فَعِيلٍ، واشتقت من الفعل الثلاثي بَخَلَ بَخْلاً وبُخْلاً والجمع بُخْلَاءُ،⁽⁴⁾ ويعد البخل من الصفات القبيحة التي يتصف بها شخصٌ ما، وهي صفة دائمة تدل على الثبوت.

يقول ابن حبيب يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم: [المتقارب]⁽⁵⁾

جَمِيلُ الصِّفَاتِ، جَزِيلُ الصَّلَاتِ غَزِيرُ الهَبَاتِ، كَثِيرُ الأَدَبِ

بَدِيعُ الجَمَالِ، رَفِيعُ المَنَالِ عَدِيمُ المَثَالِ، عَظِيمُ الحَسَبِ

مَلِيحُ الشَّمَائِلِ بَادِي السَّنَا بَسِيطُ الأَنَامِلِ عَالِي الرُّتَبِ

(جميل) جَمُلٌ جمالاً فهو جميل، والجمال هو الحسن الذي يكون في الفعل والخُلُقِ.⁽¹⁾ قال تعالى: {فَصَبِّرْ

جَمِيلٌ وَاللَّهُ المُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ}⁽²⁾

(1) ابن حبيب، الديوان، ص 204.

(2) الجوهري، الصحاح، 5/2071.

(3) ابن حبيب، م، ص، 91..

(4) أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، 1/37.

(5) ابن حبيب، م، ص، 53.

(وجزّل) اشتق من الفعل الثلاثي جَزَل، وتعني العظيم، فيقال عطاء جَزَلٌ وجزّل⁽³⁾

(غزير) غَزَرَ غُزْرًا غَزْرَةً فيقال قناة غزيرة أي كثيرة الماء وغزره الناقة أي كثر لبنها.⁽⁴⁾

مَلِيح: مَلَحَ الشيء أي حَسَنَ وبهجه منظره فهو مَلِيح،⁽⁵⁾ وضدها الفُحج.⁽⁶⁾

(بديع) ورد في معجم مقاييس اللغة أن لفظة بديع اشتقت من الفعل الثلاثي بَدَعَ،⁽⁷⁾ وأبدع الشيء أي اخترعه وصنعه لا عن مثالٍ له.⁽⁸⁾

يقول ابن حبيب⁽⁹⁾ [البسيط]

حَوْضٌ بَعِيدٌ المدى أرواحُ مورِدِهِ تَفوحُ بالطيبِ يا طوبى لمن وَرَدَعه

(بعيدٌ) بَعَدَ يَبْعُدُ بَعْدًا والجمع ابعِدْ وأباعد والبعيد ضد القريب المباعدة تعني تباعد الشيء عن الشيء.⁽¹⁰⁾

(1) أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، 110/1.

(2) سورة يوسف، 18/12.

(3) الرازي، مختار الصحاح، ص57..

(4) أبو العباس، م، ص، 446/2.

(5) الرازي، م، ص، 297.

(6) الحميري اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، 6378/9.

(7) أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، 209/1.

(8) الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، 1183/3.

ينظر: أبو الحسين، م، ص، 209/1.

(9) ابن حبيب، الديوان، ص94.

(10) الفراهيدي، كتاب العين، 53/2.

يقول ابن حبيب⁽¹⁾ [المنسرح]

ماذا يقول البليغ مجتهداً في حقهِ وهو سيد البشر

الشاهد هنا (البليغ)، بُلِّغَ بلاغةً فهو بليغ، وتطلق على الفصيح طليق اللسان،⁽²⁾ ويقال رجلٌ بليغ: اي الذي يعبر بلسانه جلّ ما في قلبه بعبارات بليغة.⁽³⁾ واستخدم الشاعر لفظة البليغ في وصف سيد البشر لقدرته الفائقة في التعبير بأفضل العبارات وأجلها.

يقول ابن حبيب [السريع]⁽⁴⁾

كن لي شفيحاً في دنوبي فقد ألقيتُ منها تحت جِملٍ ثَقِيلٍ

الشاهد هنا الصفة المشبهة (ثَقِيلٍ) على وزن فَعْلٍ، ويقالُ ثَقُلَ الشيءُ فهو ثَقِيلٌ، وضدها الخفة.⁽⁵⁾

يقول ابن حبيب: [الكامل]⁽⁶⁾

للهِ دَرَكٌ حارثَةٌ الذي أسيأفُهُ خِذْلانِ أهْلِ الشِّرْكِ أَيِّ حَرِيسِ

الشاهد هنا (حريص) حَرِصَ يَحْرِصُ وَيَحْرِصُ حَرِصاً وَحَرِصاً وَحَرِصَ حَرِصاً، والحريصُ هو: شدة الإرادة والشَّرَهَ إلى المطلوب.⁽⁷⁾ وتقول العرب حريص عليك بمعنى: حريص على نفعك.⁽⁸⁾ وتدل لفظة حريص على كثرة الحرص

(1) ابن حبيب، م، س، ص، 127.

(2) ينظر: أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، 1/61.

(3) ينظر: أبو بكر الأتباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، 1/172.

(4) ابن حبيب، م، س، ص، 183..

(5) ينظر: الرازي، مختار الصحاح، 49.

(6) ابن حبيب، م، س، ص، 147.

(7) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 7/11.

(8) ينظر: الزبيدي، تاج العروس، 17/511.

قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾⁽¹⁾

يقول ابن حبيب: **[الوافر]**⁽²⁾

حمدتُ الله حين هدى فوادي إلى الإسلام والدين الحنيفِ
وأحمدُ مصطفى فينا مطاع فلا تغشوه بالقول العنيف

الشاهد في هذه الأبيات: (الحنيف والحنيف).

(الحنيفَ الحنيف من يستقبل قبلة بيت الله الحرام متبعاً ملة أبينا إبراهيم عليه السلام. وتعدّ الحنيفة أحب الأديان إلى الله سبحانه وتعالى وهي ملة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكلها يسر لا عسر فيها.)⁽³⁾ قال تعالى في كتابه الكريم: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا»⁽⁴⁾. فيد الثبوت والملازمة (والحنيف) عُنْفٌ يُعْنَفُ عُنْفًا فهو عنيف، والعُنْفُ ضِدُّ الرفق.⁽⁵⁾ وهي من بابِ قَرَبَ ويقال عُنْفٌ بِهِ وعليه أي: لم يرفق به.⁽⁶⁾

يقول ابن حبيب: **[الكامل]**⁽⁷⁾

قال الخبير بحالها لما أتت مخضوبة القدمين لونَ العندم

(1) التوبة، 9/128.

(2) ابن حبيب، النيوان، ص 168.

(3) ينظر: الفراهيدي، كتاب العين، 3/248.

(4) سورة الروم، 30/30.

(5) ينظر: أبو الحسين، مقاييس اللغة، 4/158.

(6) أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، 2/432.

(7) ابن حبيب، م، ص 210.

ورد في هذا البيت الصفة المشبهة (الخبير)، وقد اشتقت هذه الصفة من الفعل الثلاثي خَبَرَ
وخبَّر⁽¹⁾. والخبِرُ تعني النبأ، ويقالُ أُخْبِرْتُهُ وخبِرْتُهُ وجمعتها أخبار، والخبير هو العالمُ بالأمر.⁽²⁾

يقول ابن حبيب يصف أرض الحجاز [الرجز]⁽³⁾

للهِ واديها الخصيب الفائح وماؤه العذب الفرات السارح

الشاهد هنا (الخصيب) اشتقت من الفعل الصحيح السالم خِصَبَ ونقيضها الجَدِبُ، ويقال هذا مكان
خِصَبٌ.⁽⁴⁾

أي: كثير العشب.⁽⁵⁾

- فَعْل

يقول ابن حبيب [الرجز]⁽⁶⁾

زَهْدٌ عَظِيمٌ، واقتصار زائدٌ في مأكَلٍ ومشربٍ وملبَسٍ

الشاهد هنا (زهدٌ) زَهْدٌ أَزْهَدَ إِزْهَادًا، والزهد قلة الشيء، والمزهد هو قليل المال.⁽⁷⁾ وزَهْدٌ في الشيء
أي تركه وأعرض عنه.⁽⁸⁾ وفيه لغة أخرى بالفتح زَهْدٌ يَزْهُدُ زَهْدًا.⁽⁹⁾

(1) ينظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 608/1.

(2) ينظر: صاحب بن عباد، المحيط باللغة، 361/1.

(3) ابن حبيب، م، ص، ص242..

(4) ينظر: الفارابي، منتخب من صحاح الجوهري، ص1305.

(5) ينظر: الفراهيدي، كتاب العين، 189/4.

(6) ابن حبيب، الديوان، ص139.

(7) ينظر: أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، 30/3.

(8) ينظر: أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، 275/1.

(9) ينظر: الرازي، مختار الصحاح، ص138.

يقول ابن حبيب: البسيط⁽¹⁾

حيرانَ من مهمه الهجرانِ ذات ولم يسجد لطريق الوصل خِزْتينَا

الشاهد هنا (حيران) وقد اشتق من الفعل الثلاثي حَارَ يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْرًا، ويقال لمن ينظر لشيء ما فيغشى عليه بصره حيران أي تائه، وجمعها حَيَارَى. ⁽²⁾ ويقال رجلٌ حائر: أي لم يتجه في أمر ما، وتحير في أمره. ⁽³⁾

خامساً: اسم التفضيل

1- الحالات التي يأتي عليها اسم التفضيل

أ- تجرده من أل والإضافة، يقول ابن حبيب: [السريع]⁽⁴⁾

سُورُ كتابِ الله ما حُلَّةٌ أعظمُ منها سورة صالحة

وقد دل اسم التفضيل (أعظم) على تعظيم لسور القرآن الكريم عموماً ولسورة الفاتحة خصوصاً.

ومنه قوله: ⁽⁵⁾ [الوافر]

وقالوا: اصْرِفْ هواهُ واسلُ عنه فَأَنْتَ بما تُلاقي منه أعرفُ

جاء اسم التفضيل (أعرف) مجرداً من أل ومن الإضافة، ولزم حالة الإفراد والتذكير، واقترن بحرف الجر من، والمقصود أنت أعرف منه.

(1) ابن حبيب، م.س.ص.72..

(2) ينظر: أبو منصور، تهذيب اللغة، 5/149.

(3) الرازي، م.س.ص.85.

(4) ابن حبيب، الديوان، ص.98.

(5) ابن حبيب، م.س.ص.163

ب- مضاف إلى معرفة:

فإذا أُضيف اسم التفضيل إلى معرفة امتنع وصله ب من وجاز به وجهان: إفراده وتذكيره، كالمضاف إلى نكرة ومطابقتها لما قبله إفراداً وثنائية وجمعاً وتذكيراً وتأنياً كالمقترن بأل⁽¹⁾.

إضافة اسم التفضيل إلى معرفة كقول ابن حبيب في مقطوعته الشعرية التي يصف ويمدح بها الرسول المصطفى عليه الصلاة والسلام: [مجزوء الكامل]⁽²⁾

كان الرسولُ المصطفى أوفى الأنام بعهده

الشاهد هنا (أوفى) اشتق من الفعل الثلاثي المعتل الآخر وفي، ويقالُ وَفَى بالعهدِ يَفِي وفاءً فَهُوَ وَاْفٍ، ضِدُّهَا غَدَرَ، وَأَوْفَى عَلَيْهِ: أَي أَشْرَفَ. وَأَوْفَى فَلَانَا حَقَّهُ أَي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَافِيًا.⁽³⁾ وهنا يمدح الشاعر الرسول صلى الله عليه بأنه أكثر الناس وفاءً.

يقول ابن حبيب: [البسيط]⁽⁴⁾

محمد أبلغُ العرب الذين مضوا نعم، وأفصح مَنْ بالضاد قد نطقا

(أبلغُ) على وزن أفعال: من الثلاثي الصحيح السالم بُلغ، ويقالُ بُلغَ الرجلُ أَي: أصبح بليغاً بمعنى فصيحاً يُبَلِّغُ بفصاحته ما في قلبه.⁽⁵⁾

(1) الغلابيني، جامع الدروس العربية، ص 197.

(2) ابن حبيب، الديوان، ص 98.

(3) ينظر: الزبيدي، تاج العروس، 219/40.

(4) ابن حبيب، م، ص 172.

(5) الحنفي، العباب الزاخر، 338/1.

الشاهد هنا (أبلغ العُربِ)، (وأفصحُ مَنْ)، حيث مَن اسم موصول بمعنى الذي، وهي معرفة. فاسما التفضيل قد أُضيفا إلى معرفة. وفي هذه الحالة يجوز في اسم التفضيل أن يكون مفردًا منكرًا، أي لا يطابق المفضل ويجوز فيه أن يكون مطابقًا له⁽¹⁾.

يقول ابن حبيب: (2) [الكامل]

يا أيُّها المولى الذي قد حازَ من دون الوَرَى أعلى العلا ورخيصةُ

جاء اسم التفضيل أعلى مضافًا إلى معرفة ولزم حالة الإفراد والتذكير ولم يقترن بحرف الجر من.

ت- إضافته إلى نكرة

وفي هذه الحالة وجب إفراده وتذكيره ويمنع وصله ب من مثل قولنا: فاطمة أفضل امرأة، وهذان

أفضل رجلين⁽³⁾. يقول ابن حبيب: (4) [الوافر]

ألا يا تاجر الأخرى تقدّم من التقوى إلى أزكى بضاعة

الشاهد (أزكى) وجاء اسم التفضيل مضافًا إلى نكرة (بضاعة) ووجب إفراده وتذكيره ومنع اقترانه

بحرف الجر من.

ث- اقتران أفعال التفضيل ب (أل):

وفي هذه الحالة يمنع وصله ب من، ووجبت مطابقتها لما قبله إفرادًا وتنثيةً وجمعًا وتذكيرًا وتأنيةً،

كأن نقول: هو الأفضل، ومما جاء عند ابن حبيب: [الطويل]⁽⁵⁾

وأنزلهُ في روضةِ القُربِ والرِّضا وأكرمهُ بالمنزلِ الأفضل الأسي

(1) الراجحي، عبده، التطبيق الصرفي، ص 97.

(2) ابن حبيب، النيوان، ص 145.

(3) الغلابيني، جامع الدروس العربية، ص 198.

(4) ابن حبيب، م، ص 155.

(5) ابن حبيب، م، ص 235.

جاءت لفظة التفضيل (الأفضل) مقترنة بأل، وتعد من أعلى درجات المفاضلة وأعمها، وفي هذه الحالة تطابق أفعال التفضيل (الأفضل) مع موصوفه (المنزل).⁽¹⁾

وما ينطبق على هذه القاعدة أيضا يقول ابن حبيب: [الكامل]⁽²⁾

وَأَتَانَهَا لِلرَّكْبِ قَدْ سَبَقَتْ بِهَا فَرَحًا وَتِيهَا بِالرَّسُولِ الْأَمْجِدِ

الشاهد هنا اقتران أفعال التفضيل الأمجد وقد تطابق مع موصوفه (الرسول) بالإفراد والتذكير.

يقول ابن حبيب⁽³⁾ [السريع]

وهو مقرّ الأنبياء الألى والأصفياء الأتقياء الكرام

الشاهد هنا ((الأصفياء)، جمع الأصفى، و(الأتقياء) جمع الأتقى، وهو اسم تفضيل مقترن بأل، ويطلق ما قبله وجوباً في العدد، ولأن الأصفياء جمعٌ فقد جاء اسم التفضيل جمعاً كذلك.

سادساً: اسم الآلة:

من أسماء الآلة الجامدة غير المشتقة من فعل السيف والرمح وقد ورد ذكرهما عند ابن حبيب الحلبي

في قوله: [الطويل]⁽⁴⁾

ولما دَرَى أَنَّ السِيوْفَ لِحِفْنِهِ حَكَتْ وَلِعَطْفِيهِ حَكَى الرُّمَحَ فِي الْمَيْلِ

يقول ابن حبيب: [السريع]⁽⁵⁾

بحرٌ شراعٌ الشرع أضحى به مرتفعاً يعلو رؤوس الجبال

(الشراع) اسم آلة مشتق من الفعل شرع ويعني ما يرفع فوق السفينة من ثوب ليدخل فيه الريح

فيجريها⁽¹⁾

(1) ينظر: السامرائي، معاني النحو، 4/320.

(2) ابن حبيب، الديوان، ص104.

(3) ابن حبيب، م، ن، ص198.

(4) ابن حبيب، م، س، ص183.

(5) ابن حبيب، م، س، ص184.

يقول ابن حبيب: [الطويل]⁽²⁾

فأجابني متواضعاً، وسعى إلى خلخالها عَجلاً وقَبَلَ رِجْلَهَا

فالخلخال اسم آلة للزينة تلبسه المرأة في رجلها⁽³⁾

كما ورد لفظ مصباح في قول ابن حبيب: [الوافر]⁽⁴⁾

وسرّ صميمها من لا يُسامي رسولَ الله مصباحَ الظلام

فقد شبه رسول الله بالمصباح الذي يبدد العتمة، والمصباح اسم آلة يعني السراج⁽⁵⁾ وقد جاء في قول

الله تعالى " ﴿المصباح في زجاجة الزجاجَة كأنها كوكبٌ دريٌّ﴾⁽⁶⁾.

يقول ابن حبيب: [الطويل]⁽⁷⁾

ألا قدّس الرحمن سرّاً سريّةً سوابحُهُم عامت بذات السلاسل

ميامينُ كم قَلُوا خميساً، وكم حموا طِرافاً بأطرافِ القنا والمناصل

(وسلاسل) اسم جمع مفردة سلسلة، والسلسلة دائرة من حديد ونحوه من الجواهر، والسلسلة اتصال الشيء

بالشيء⁽⁸⁾. أما المناصل فهي اسم جمع ومفردا منصل وهو السيف، والنصل حديدة السهم أو السيف أو

الرمح⁽¹⁾.

(1) لسان العرب، مادة شرع، 2240 .

(2) ابن حبيب، الحيوان، ص 187.

(3) معجم الرائد، مادة خلخل.

(4) ابن حبيب، م، ن، ص 211.

(5) ابن منظور، لسان العرب، 239.

(6) سورة التور، 35/24.

(7) ابن حبيب، م، س، ص 193.

(8) ابن منظور، م، س، 2064.

يقول ابن حبيب الحلبي في وصف بركة رسول الله: [الوافر]⁽²⁾

أفاد صاحبه خيراً وميراً وقد جاؤوا بأوعيةٍ خليه

(فالأوعية) اسم جمع مفرده وعاء وجاء في لسان العرب أن الوعاء والإعاء والجمع أوعية، ويقال أوعيت الزاد والمتاع إذا وضعت في الوعاء⁽³⁾

ويلاحظ أن ابن حبيب أكثر ما استخدم اسم الآلة في ديوانه في الحديث عن السيوف والرماح والأسنة.

(1) ابن منظور، م، ن، مادة نصل

(2) ابن حبيب، م، س، ص 230.

(3) ابن منظور، م، ن، مادة وعي.

سابعاً: اسم المكان

يقول ابن حبيب: (1) [الكامل]

وبها تنزلت السكينة، وارتقى من حلّ مجلس بيعة الرضوان

اشتق اسم المكان (مجلس) من الفعل الثلاثي الصحيح جلس يجلس جلوساً، والمجلس يُطلق على موضع الجلوس، ويُعدُّ من الظروف غير المتعدي إليها الفعل بغير في. (2)

ومن تلك الصيغة وردت لفظة (منزل) والتي وردت في ست عشر موضعاً، وقد تنوعت ما بين صيغتي المفرد والجمع .

يقول ابن حبيب في نائب حلب والشام أرغون الكامي (758هـ): [الرجز] (3)

أنزلك الرحمن خير منزلٍ رحبٍ، ورقاك إلى أعلى الدرج

وقوله في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم: (4) [الطويل]

رسولٌ له يومُ القيامةِ منزلٌ عليّ الدرّى أعلامه الزهر يلمعُ

اشتق اسم المكان (منزل) من الفعل الثلاثي الصحيح نزل. (5)

وردت لفظة مسجد على صيغة مفعّل في ديوان ابن حبيب في سبعة مواضع منها قوله:

[الكامل] (6)

قل للقبائل من قريش كلها أودى ضمار، وفاز أهل المسجد

(1) ابن حبيب، الديوان، ص 220.

(2) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 39/6.

(3) ابن حبيب، م، ص، ص 81.

(4) ابن حبيب، م، ن، ص 157.

(5) أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 2197/3.

(6) ابن حبيب، م، ص، ص 103.

وقوله في زيارة له للمسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي (738هـ): [الكامل]⁽¹⁾

مولى قطوف نواله أدنى لنا بالمسجد الأقصى المبارك حوله

اشتق اسم المكان (مسجد) من الفعل الثلاثي الصحيح سَجَدَ يسجد سجوداً،⁽²⁾ وورد في شرح شافية ابن الحاجب أنّ هناك العديد من الألفاظ التي قد تأتي من يفعل المضموم العين فيقال: مسجد بكسر عينها إذا جعلناه اسماً لما يقع فيها السجود وبشرط أن يكون بيتاً على هيئة مخصوصة، وبهذا لم يكن مبيناً على الفعل المضارع كما في سائر المواضع وخلافاً للقياس. ومسجد بفتحها إذا أردنا موضع السجود ووضع الجبهة على الأرض سواء في المسجد أو غيرها من الأماكن وبهذا يكون مبنياً على المضارع.⁽³⁾

يقول ابن حبيب: [الرجز]⁽⁴⁾

وادي العقيق موضع فيه يرى نجم السعود والنجاح نيرا

اشتق اسم المكان (موضع) من الفعل الثلاثي المعتل وضع يضع وضعا، والوضع ضد الرفع، واسم المكان الموضع والموضع والأخير نادر، قال سيبويه: "والموضع لغة في الموضع حكاه اللحياني عن العرب"⁵ ويقصد بالموضع في قول الحلبي بالمكان المسمى بوادي العقيق وهو مكان يمر به أهل الشام المتجهين إلى مكة للحج أو العمرة.

صيغة مفعّل

يقول ابن حبيب في منارة جامع الزيادة المعروفة بالعروس: [الخفيف]⁶

معبد الشام يجمع الناس طراً واليه شوقاً تميل العروس

(1) ابن حبيب، الديوان، ص 227.

(2) ينظر ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، 261/7.

(3) ينظر: الإسترايادي، شرح شافية ابن الحاجب، 184/1.

(4) ابن حبيب، م، س، ص 245.

⁵ ابن منظور، لسان العرب، مادة وضع.

⁶ ابن حبيب، م، س، ص 137.

كيف لا يجمع الورى وهو بيتٌ فيه تجلى على الدوام العروسُ

(والمعبد) اسم المكان من الفعل الصحيح الثلاثي عبدَ يعبدُ عبادةً، وهو الطاعة والخضوع لله¹، ويقصد بالمعبد هنا الجامع الأموي في دمشق وهو المكان الذي يعبد المسلمون الله فيه، فقد جاء في كتاب (نزهة الأنام في محاسن الشام) ومن محاسن الشام ما وصف جامعها به بدر الدين حسن بن حبيب الحلبي في كتابه (تشنيفُ المسامع في وصف الجامع) فقال البيتين السابقين².

صيغة مفعال:

يقول ابن حبيب: [الكامل]³

يخبرك عن آيات أشرف مرسلٍ ركب اليراق، وسار للمعراج

(معراج): اسم مكان مشتق من الفعل عرَجَ، والعرُوج هو الصعود والارتقاء⁴ وهو المكان الذي عرج منه النبي عليه السلام إلى السماوات العلا في حادثة الإسراء والمعراج.

وذكر حوض النبي فقال: [السريع]⁵

وانظر لحالي واسقني شربةً من حوضك الحالي تروي الغليل

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة عَبدَ.

² ينظر: أبو البقاء، نزهة الأنام في محاسن الشام: غوطة دمشق ومنتزهاتها، ص 35.

³ ابن حبيب، م، ص 83.

⁴ ابن منظور، لسان العرب، مادة عرَجَ.

⁵ ابن حبيب، م، ص 183.

ثامناً: اسم الزمان

يقول ابن حبيب في مولد خير الرسل محمد صلى الله عليه وسلم: [الطويل]⁽¹⁾

لمولد خير الرسل أحمد أصبحت وجوه الهدى وضّاحةً منزّجة

اشتق من الفعل الثلاثي وَدَّ،⁽²⁾ وتطلق لفظة مولد على الوقت الذي ولد به المولود.⁽³⁾

وقد دلّ اسم الزمان (مولد) في النص الشعري على وقت ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان لها من أثر عظيم على أمتة عليه الصلاة والسلام.

يقول ابن حبيب في وصف الدهر: [الكامل]⁽⁴⁾

الدهر يرفع أهله ويحطهم كما يشاء فمثنى ورخيص

(الدهر) اشتق من الفعل الثلاثي الصحيح السالم دَهَرَ، والدهرُ هو ما يدل على الغلبة والقهر، وقد سمي الدهر بهذا الاسم لأنه يأتي على كل شيءٍ ويغلبه⁽⁵⁾

يقول الحكماء: الدهر يعني الوقت الحالي (الآن) الدائم، وهو امتداد الحضرة الإلهية، وهو باطن الزمان وبهيت جدد لأزلوا الأمد.⁽⁶⁾

كانت العرب عند نزول المصائب والنوازل عليهم يسبون الدهر، فيقولون أبادهم الدهر، والدهر اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا، ونهوا عن سبه أياً تسب وافاعلها لأن السب يقع على الله سبحانه وتعالى لأنه هو الفعال لما يريد وهو جالب الحوادث لأغيبه، فالدهر هو الله جلّ في علاه.⁽⁷⁾

(1) ابن حبيب، الديوان، ص 82

(2) أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 2492/3.

(3) ينظر: الفيومي، أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، 671/2.

(4) ابن حبيب، م، ص 284.

(5) ينظر: القزويني، معجم مقاييس اللغة، 305/2.

(6) ينظر: العسكري، معجم الفروق اللغوية، ص 238.

(7) جمال الدين، مجمع بحار الأنهار، 21/2.

الخاتمة

أبرز النتائج التي توصلت إليها في دراسة المشتقات في ديوان ابن حبيب الحلبي:

-المرونة في اللغة العربية، حيث أنّ الاشتقاق من أبرز السمات التي تميزت به لغة الضاد إضافة الى تعدد طرق التوسع مزامنة مع التطورات والمستجدات، لأنّه وسيلة مهمة في تطوير اللغة العربية.

إنّ اختلاف البصريين والكوفيين في أصل الاشتقاق لا يعني أنّ أحدهما على صواب والآخر على خطأ، بل قد أثرى مادة البحث، وقد أغنى العقول بالتفكير المنطقي، وإنّ ظهور فئة تأخذ بالرأين بحيادية لهو أمر إيجابي يدل على مرونة اللغة.

-وجود علاقة وطيدة بين علوم اللغة، وتكامل فيما بينها، والاهتمام بها يعني المحافظة على لغة القرآن وجميع الموروث الأدبي والعلمي الذي وصلنا بلغتنا العربية.

-أكدت الدراسة على أنّ ابن الحلبي قد وظف اسم الفاعل أكثر من غيره من المشتقات الأخرى في ديوانه، حيث بلغ تكرار مشتقة اسم الفاعل مئة ووستا وثلاثين، كما بلغ تكرار مشتقة اسم المكان ثلاثة وأربعين، بينما تكررت مشتقة اسم الآلة ثماني مرات، إضافة الى انه كرر مشتقة اسم التفضيل وسبع وثلاثين مرة . ومن الواضح أنّ أكثر مشتقة وردت في ديوان ابن الحلبي مشتقة اسم الفاعل وأقل مشتقة اسم الزمان بعدد ما يقارب ثماني مرات.

كما أوصي الباحثين بما يلي:

-زيادة الاهتمام بدراسة علوم اللغة لكي تبقى لغتنا حيّة ومتجددة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- القرآن الكريم
- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك (ت606هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، 1399 هـ-1979م.
- الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت321هـ)، **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين، ط1، 1987م.
- الأنباري، كمال الدين (ت577هـ)، **أسرار العربية**، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1، 1420هـ-1999م.
- ابن أيوب، أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود شاهناه (ت732هـ)، **الكناش في فني النحو والصرف**. دراسة وتحقيق: رياض بن حسن الخوام، بيروت-لبنان: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 2000م.
- البدري، أبي البقاء عبد الله، **نزهة الأنام في محاسن الشام: غوطة دمشق ومنتزهاتها**، بيروت-لبنان دار الرائد العربي، ط1، 1980م.
- الثعالبي، أبو المنصور، **الصاحب في فقه اللغة وسر العربية**، بيروت: المكتبة العصرية، ط2، 2000، 57
- الجرجاوي، خالد بن عبد الله بن أبي بكر (ت905هـ)، **شرح التصريح على التوضيح**. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1421هـ-2000م.
- جمال الدين، عبد الله بن يوسف بن أحمد (ت761هـ)، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن جني، عثمان بن جني الموصلية (ت392هـ)
- **أ-المنصف**، دار إحياء التراث القديم، ط1، 1373 هـ-1954.
- **ب-اللمع في العربية**، تحقيق فائز فارس، الكويت: دار الكتب الثقافية.
- الجوهري، أبو إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت393هـ)، **منتخب من صحاح الجوهري**.
- ابن الحاجب، جمال الدين بن عمر (ت646هـ) **الكافية في علم النحو**، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر، القاهرة: مكتبة الآداب، ط1، 2010م.
- ابن حبيب الحلبي، الحسن بن عمر (ت779هـ):

- أ. **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**. تحقيق: محمد محمد أمين، القاهرة: الهيئة المصرية العام للكتاب، مركز تحقيق التراث، (ج1)، 1976م.
- ب. **المنتقى من درة الأسلاك في دولة ملك الأتراك في تاريخ حلب الشهباء**. تحقيق: عبد الجبار زكار، دمشق: دار الملاح، ط 1، 1420هـ-1999م
- ج. **نسيم الصبا**. تحقيق: محمود فاخوري، حلب: دار القلم العربي، مطبعة مصباح دمشق، 1413هـ-1998م.
- الحميدي، عبد الله بن الزبير بن عيسى (ت219هـ)، **مسند الحميدي**. تحقيق وتخريج: حسن سليم أسد الذاراني، دمشق-سوريا: دار السقا، ط1، 1996م.
- الحميري، نشوان بن سعيد (ت573هـ)، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**. تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وزملاؤه، بيروت-لبنان: دار الفكر المعاصر، دمشق-سورية: دار الفكر، ط1، 1420هـ-1999م.
- الدقر، عبد الغني، **معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذييل الإملاء**. دمشق: دار القلم، 1993م.
- الرازي، زين الدين أبو عبد الله بن أبي بكر (ت666هـ). **مختار الصحاح**. تحقيق: يوسف الشيخ محمد، بيروت-صيدا: المكتبة العصرية، ط5، 1420هـ-1999م.
- الرازي، محمد بن بي بكر عبد القادر، **مختار الصحاح**. بيروت-لبنان: دار الكتاب العربي.
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت1205هـ). **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- الزركلي، خير الدين (ت1976هـ)، **الأعلام (1-8)**، بيروت: دار العلم لملايين، ط14، 1999م.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت538هـ)، **المفصل في صنعة الإعراب**، تحقيق: علي بو ملح، بيروت: مكتبة الهلال، ط1، 1993م.
- ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري (ت316هـ)، **الأصول في النحو**. تحقيق: عبد الحسين الفتلي، لبنان-بيروت: مؤسسة الرسالة.
- السَّراج، محمد علي، **اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل**، راجعه: خير الدين شمسي باشا، دمشق: دار الفكر، ط1، 1403هـ-1983م.
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي (ت180هـ)، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة-الخانجي، ط3، 1408هـ، 1988م.
- ابن سيده، أبو الحسن ابن اسماعيل (ت458هـ)، **المحکم والمحيط الأعظم**. تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1421هـ 2000م.

- السيوطي، جلال الدين السيوطي(ت911هـ)، المزهري في علوم اللغة وأنواعها. تحقيق: فؤاد علي منصور، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ، 1998م.
- ابن الصائغ، محمد بن حسن بن سباع الجذامي، اللوحة في شرح الملحمة. تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 1424هـ-2004م.
- الصُّحاري، سَلْمَة بن مُسلم، الإبانة في اللغة العربية. تحقيق: د. عبد الكريم خليفة وزملائه، مسقط- سلطنة عُمان: وزارة التراث القومي والثقافة، ط1، 1420هـ-1999م.
- الصقلي، ابن القطاع(ت515هـ)،أبنية الأسماء والأفعال والمصادر. تحقيق ودراسة: أحمد محمد الدايم، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، 1999م.
- الضير، القاسم بن محمد بن مباشر الواسطي، شرح اللمع، تحقيق: رجب عثمان، د.رمضان عبد التواب، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- ابن عاشور، محمد الطاهر(ت1393هـ)، تفسير التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر، 1984هـ.
- أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي الفيومي(ت770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت: المكتبة العلمية.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله(ت395هـ)،معجم الفروق اللغوية. تحقيق: الشيخ بيت الله بيات ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، ط1، 1412هـ.
- ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد، الممتع في التصريف، مكتبة لبنان، ط1، 1996م.
- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن(ت769هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، القاهرة: دار التراث، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط20، 1400هـ-1980م.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين(ت616هـ)، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين. تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1406هـ-1986م.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت395هـ)، الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ط8، 1141هـ-1997م.
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو(ت170هـ)، كتاب العين. تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

- ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد (ت749هـ)، **زهية العصر**، تحقيق: إبراهيم صالح، الكويت، بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، مكتبة ومركز فهد بن محمد، ط1، 1432هـ، 2011م.
- القزويني، أحمد بن فارس (ت395هـ)، **معجم مقاييس اللغة**. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ-1979م.
- الكجراتي، محمد طاهر بن علي الصديقي (ت986هـ)، **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3، 1387هـ-1976م.
- ابن مالك الطائي، محمد بن عبد الله (ت672)،
 أ- **شرح الكافية الشافية**، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ط1، 1402هـ-1982م.
 ب- **شرح تسهيل الفوائد**، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1410هـ-1990م.
- المالكي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**. شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط1، 1428هـ-2008م..
- ابن المبرد، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي (ت909هـ). **الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقى**. تحقيق: رضوان مختار بن غريبة، جدة-المملكة العربية السعودية: دار المجتمع للنشر والتوزيع، ط1، 1411هـ-1991م.
- المبرد، محمد بن يزيد (ت285هـ)، **المقتضب**. تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، بيروت: عالم الكتب.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط**. دار الدعوة.
- مسعود، جبران، الرائد، بيروت-لبنان: دار العلم للملايين. 1992، 97م.
- أبو منصور، محمد بن أحمد الأزهرى (ت370هـ)، **تهذيب اللغة**. تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001م.
- ابن منظور، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت711هـ)، **معجم لسان العرب**، بيروت: دار صادر، ط4، 1414هـ.
- نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد (ق12هـ)، **دستور العلماء**. تعريب: حسن هاني فحص، لبنان-بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ-2000م.
- النيسابوري، أبي الحسن مسلم بن الحجاج (ت261)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**. تحقيق: محمد فاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

- ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف بن أحمد (ت761هـ)، شرح قطر الندى وبل الصدى. الأزهر تحقيق: محمد محي الدين، القاهرة، ط11، 1383هـ.
- ابن هشام، ابي القاسم السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، ، تحقيق: مجدي بن منصور،، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية ، 2009.
- الوراق، محمد بن عبد الله بن العباس (ت381هـ)، علل النحو. تحقيق: محمد الدرويش، الرياض/السعودية: مكتبة الرشد، ط1، 1420هـ1999.
- ابن يعيش، يعيش بن يعيش ابن أبي السرايا، المفصل، تقديم: إميل بديع، بيرت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ2001م.

ثانياً: المراجع

- الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد، **الموجز في قواعد اللغة العربية**، بيروت-لبنان: دار الفكر، 1424هـ-2003م.
- الاسترلابادي، نجم الدين محمد بن الحسن الرضي، **شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب**، تحقيق: يوسف حسن عمر، ليبيا: جامعة قار يونس، 1395هـ-1975م.
- الاسترلابادي، محمد نور الحسن (686هـ)، **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزرفاف، لبنان: دار الكتب العلمية بيروت، 1395هـ. 1975م.
- أمين، عبدالله، **الاشتقاق**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 2000، 1
- ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن (ت874هـ)، **المنهل الصافي**. (ج2). تحقيق محمد محمد أمين، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984م
- الجارم، علي، **النحو الواضح في قواعد العربية**، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحازمي ، أبو عبد الله، **الشرح المختصر على نظم الأجرومية**، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي <http://alhazme.net/>
- الحازمي، عليان محمد، **الاشتقاق**، بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربية جامعة أم القرى، ع1، 1401/1402هـ.
- حسان، تمام، **مناهج البحث في اللغة**. المغرب: دار الثقافة، الدار البيضاء 1986م.
- حسن، عباس (ت1398)، **النحو الوافي**. دار المعارف، ط15.
- الحلواني، محمد خير، **المعني الجديد في علم الصرف**. بيروت-لبنان: دار الشروق العربي.
- الحملاوي، أحمد بن محمد (ت1351هـ)، **شذا العرف في فن الصرف**، تحقيق: نصر الله عبد الله نصر الله، الرياض: مكتبة الرشد.
- الداية، فايزة، **علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق**، دمشق-سوريا: دار الفكر ، ط2، 1996.
- الراجحي، عبده، **التطبيق الصرفي**. بيروت: دار النهضة العربية، 1973م.
- الزعبلاوي، صلاح الدين، **دراسات في النحو**، موقع اتحاد كتاب العرب.
- السامرائي، فاضل صالح، **معاني النحو**، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1420هـ-200م
- شوقي ضيف، أحمد شوقي عبد السلام ضيف (ت1426هـ)، **المدارس النحوية**. دار المعارف.
- الصغير، محمد حسين علي، **تطور البحث الدلالي دراسة تطبيقية في القرآن الكريم**، موسوعات الدراسات القرآنية، بغداد: مطبعة العاني.

- العثيمين، شرح ألفية ابن مالك (ت1421هـ)، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، <http://www.islamweb.net>
- عمر، أحمد مختار، علم الدلالة. القاهرة: عالم الكتب، ط5، 1998.
- العنزلي، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف. بيروت-لبنان: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1428، 3هـ-2007م.
- الغلاييني، مصطفى بن محمد بن سليم (ت1364هـ)، جامع الدروس العربية، صيدا-بيروت: المكتبة العصرية، ط28، 1414هـ-1993م.
- الفاكهي، عبد الله بن أحمد، (889-972هـ)، شرح كتاب الحدود في النحو، تحقيق: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، القاهرة: مكتبة وهبة، ط2، 1414هـ-1993م
- الفوزان، عبدالله بن صالح عبد الله ، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط2، 1431هـ.
- القادوسي، د. عبد الرزاق بن حمودة القادوسي، أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية، جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، رسالة دكتوراه، 1431هـ-2010م.
- مطهري، صفية الدلالية الايحائية في الصيغة الافرادية. سوريا: اتحاد الكتاب العرب ط1، 2003.
- مولانا شمس الحق، محمود الحسن، الإشتقاق عند ابن عادل الدمشقي في تفسير اللباب في علوم اللغة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الهاشمي، أحمد، القواعد اللغة الأساسية العربية. بيروت: دار الكتب العلمية.
- يعقوب، إميل بديع، معجم الأوزان الصرفية، بيروت: عالم الكتب، ط1 ، 1413هـ-1993م.
- الهروي، محمد بن علي بن محمد (ت443هـ)، إسفار الفصح، تحقيق: أحمد سعيد بن محمد قشاش، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 1420هـ.

فهرس المشتقات

الصفحة	اسم الفاعل	
88	الأمح	1
205	الباغي	2
118	الباهرة	3
51	الباهي	4
210\ 127\75	الخادم	5
128	الخاطب	6
59	الخالق	7
200	الرّاحمة	8
192	الراحل	9
109\110	الزاهد	10
151\198	السائر	11
89	الشارب	12
138	الشامخ	13
10	الصائد	14
121	الظاهر	15
192	القادم	16

146\284	القاضي	17
80\84\145	القاضي	18
122\125	القاهر	19
156	القائد	20
205\256	القائل	21
64\157\112	المحب	22
62	المحسن	23
99\206	الناصر	24
126\159	النافع	25
62	الهادي	26
24	الهائم	27
56\110\119	إمام	28
168	باحث	29
53	بادي	30
128\228	باسم	31
216	بالغ السبعين	32
121\122	باهر	33
155	تاجر	34

101	تاركاً	35
95	جامد	36
55\128	جامع	37
105	جائز	38
56	حاجب	39
65	حاجب العشاق	40
75\104	حادي	41
253	حارس	42
210	حازم	43
77\105\117\121\162\186\211\237\	حاكم	44
57	حامد	45
236	حائر	46
59\78	حائز	47
62	حمالة	48
183	خاتم الرسل	49
87	راجحة	50
231	راضية	51
94\88\120	راغب	52

145	راقص	53
221	راكن	54
86\171	زائر	55
68	ساجعة	56
54\55	ساحر	57
116	ساحرة	58
153	ساطع	59
68\70	ساكني	60
87	سامحة	61
74	سامعة	62
83\86\94	سائل	63
84	شاكياً	64
60\92\93\95\241\	شاهد	65
94	شاهدة	66
56	صاح	67
59\82\93\134\209\226\237\245	صاحب	68
238	صادر	69
166\214\226	صانق	70

101	صارم	71
88	صالحة	72
57	صائبة	73
222	صائلة	74
145\207	ضاحك	75
98	طارق	76
99	طاعن	77
66\74\80\106\159\166\194\221\224	طالب	78
106	طاو	79
91	طبّاخ	80
175	ظالم	81
118\119\122	ظاهر	82
173	عابد	83
68	عاديّات	84
88\69	عاذل عاذلة	85
230	عارض	86
114\2107	عارف	87
91	عاشق	88

203\217	عاصم	89
147	عاصي	90
128	عاقب	91
92\96	عاقد	92
199	عاكف	93
53	عالي	94
106	عامر	95
115	غادرة	96
178\199	غالب	97
76	فاتر	98
185	فاصلة	99
87	فاضحة	100
90	فالق الإصباح	101
74	قاصر	102
153	قاطع	103
173\201	كاتب	104
201	كاتمة	105
116	كاسرة	106

204	كاشف	107
79	لازم	108
112	لائم	109
73	مُخلص	110
54	مُدبر	111
77	مُدرك	112
191	ماجد	113
183	مادح	114
123\146	محدث	115
221	محرّضا	116
174	مخترقاً	117
123	مطعم	118
96	مطبعة	119
62	مودع	120
205	ناسم	121
59	ناشر	122
119	ناضر	123
74	ناطق	124

65	ناظرة	125
230	ناعس	126
238	ناهض	127
57	نائب	128
\151 \62 \234	هاد	129
194	هادم	130
64	هارب	131
18	هالك مرتين	132
219	هتّان	133
65	واجب	134
238	وارد	135
152	واعظ	136

الصفحة	اسم المفعول	
115	المأثورة	1
126\ 125\120	المأثور	2
113\94\57	مؤيد	3
59	مدرور	4
130	مجرور	5
171\119	محبوب	6
54	محرم	7
138	محترم	8
125	المحسوب	9
125	محسود	10
114	محصورة	11
86	محقق	12
244	محمد	13
114	المحمودة	14
254	مختوم	15
254	مخدوم	16
245\127\124	المختار	17

106	المدثر	18
114	المذكورة	19
254\186	مذموم	20
55	مذهب	21
226\200\194	المرسل	22
253	مرقام	23
80	المروي	24
129\125	مسجور	25
275\56	مسكوب	26
80	المسموع	27
218	مسنون	28
218	مشجون	29
63	المشروب	30
248	مشغول	31
130\114\125	المشكور	32
147\130	مشهور	33
180\166	مصروف	34
235\230\228\205\190	المصطفى	35

225\223\217\214	مصون	36
254	مضموم	37
168	مُطاع	38
68	مظلومة	39
253	مظلوم	40
253	معدوم	41
239\229\165	معروف	42
164	معطر	43
165	معطوف	44
203	المعظم	45
189	معنقل	46
167	معكوف	47
130	مغمور	48
217\88	مفتوح	49
52	مفتقر	50
255	مفهوم	51
125\123	مقتول	52
56	مقربا	53

218\217	مقرون	54
\110	المنقى	55
130\125	المقهور	56
74	مقول	57
71	مكتوب	58
56	مكرم	59
116	مكسورة	60
120	مكسور	61
219	مكنون	62
219	ملحود	63
115	الممطور	64
84\74	مستملح	65
89	مليك	66
88 مرتين	الممنوع	67
130\126\125	المنثور	68
127	الندير	69
207	منظومة	70
238\125\99	المنصور	71

165 مرتين	موصوف	72
192	موصول	73
253	موهول	74

الصفحة	صيغة المبالغة	
59	الجَبَّار	1
230	حداد	2
230	حسود	3
230	حقود	4
77	خَوَّاص	5
77	خزَّاس	6
85	سَحَّارة	7
100	شكور	8
112	مُصَبِّر	9
229\251\206	صبور	10
246	صَبَّار	11
107	صَبَّاغ	12
177	الصَدِّيق	13
99	ضَرَّاب	14
264	طَوَّافَة	15
213	عَطَّار	16
204	عطوف	17

198	علِيم	18
75	غَلَابَة	19
222\217\111	فَتَان	20
181\217\	الْفَتَاك	21
167	فَرَا ج	22
65	قَتَالَة	23
146	قَصَاص	24
146	قَنَاص	25
118	قَهَّار	26
77\118	قَوَام	27
226	كَذَاب	28
64	كَنُوب	29
167	كَشَافَة	30
57	كُتَّاف	31
219	هَتَافَة	32
186\100	وَرَا ق	33
82	وَضَاحَة	34
83	الْوَهَّاج	35

الصفحة	اسم المكان	
/195/167/141/140/136/123/220/207/135/134/84/74 235	مجلس	1
/159/225//227//157/203/140/128/104/81	منزل/منزلة/منازل	2
195/// 246/245///253/242/	ملتقى 165	3
83	ميدان	4
202/206//137/100/92	معبد/معابد	5
190/101	مولدي	6
198/101	مقر	7
249/247/227/202/150/130/103	مسجد	8
247/237/252/127/202/103	محلاً	9
104//	ميعاد	10
106	مدارس	11
107	مقابر	12
134/105	مركزه	13
213/128	مبسم	14
70/128/	منبر	15
96	مسقط	16
202	مُصلى	17

222	مكتب	18
248/165/157/222	موقف	19
216/225	مسكن/مساكن	20
175/157/227	مدامع/مدمع	21
249/131	مسير	22
198/138	ملجأ	23
139	مأكل/مشرب/مليد س	24
151	مضيف	25
155	مضاجع	26
155	موائد	27
56/161	مشرقي/مشرق	28
179	معترك	29
190	منقل	30
191	معالي	31
247/245/201	موضع	32
/207/247//200/211	مقام	33
193	مناصل	34
216	مواطن	35

241	مطرح	36
243	مشرق	37
247	مأوى	38
248	مغيب	39
248	موكب	40
248	مشعر	41
56	مغرب	42
220	موطئ	43

الصفحة	اسم التفضيل	
98	أجلُّ	1
98	أسر	2
172	أبلغ	3
149	أبيض	4
95\87\81\77\53	خير	5
207\124	خير الأنام	6
180	خير البرايا	7
165	خير البرية	8
241	خير البشر	9
221\191\208\118\98	خير الخلق	10
190\117\95\58	خير الرسل	11
119	خير العرب والعجم	12
213	خير مبعوث	13
103	خير مرشد	14
200	خير الناس	15
118	خير الورى	16
226\211\155\82\59\53	أزكى	17

119	أزهر	18
235	أسنى	19
141	أسود	20
151	أشرف	21
83	أشرف مرسل	22
252	أطيب	23
228	أعز	24
210\88	أعظم	25
103	أعظم مرشد	26
140\77	أعلى	27
145	أغلى	28
172	أفصح	29
174\117\82	أفضل	30
235	الأفضل	31
179	أفلح	32
66\55	أقصى	33
104	الأمجد	34
98	أنجزهم	35

88	أهون	36
209	أوفر	37

الصفحة	اسم الآلة	
176/135	مفاتيح/مفاتيح	1
234/211	مصباح	2
74	مشكاة	3
170/266/181/164/871/	السيف	4
38	سراج	5
274/135/136/272/65/145/167	كأس/كوؤس	6
65/206/57/164	سهام/أسهم	7
184	الشرع	8
187	خلخال	9
164	قوس	10
193	سلاسل	11
193	مناصل	12

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إقرار.....	أ.....
الشكر والتقدير.....	ب.....
المُلخَص.....	ت.....
Abstract.....	ث.....
المُقَدِّمة.....	1.....
الفصل الأول.....	3.....
التمهيد.....	4.....
أولاً: علم الاشتقاق.....	5.....
1- مفهوم علم الإشتقاق لغةً واصطلاحاً:.....	5.....
2- أصل الإشتقاق:.....	6.....
3- أفسام الإشتقاق:.....	12.....
ثانياً: علم الدلالة:.....	12.....
1- علم الدلالة لغة واصطلاحاً.....	12.....
2- علم الدلالة بين العلوم الأخرى:.....	14.....
ثالثاً: أنواع المعنى:.....	15.....
المبحث الثاني: سيرة ابن حبيب الحلبي:.....	16.....
أولاً: اسمه ونسبه.....	16.....
ثانياً: مولده ونشأته العلمية:.....	16.....
ثالثاً: إخوته:.....	17.....
رابعاً: شيوخه:.....	17.....

19	خامساً: رحلاته
19	1- إلى دمشق:
19	2- إلى الحجاز:
19	3- إلى القاهرة والإسكندرية:
19	4- إلى القدس الشريف ومدينة خليل الرحمن:
20	5- إلى طرابلس:
20	سادساً: وظائفه:
21	سابعاً: مؤلفاته:
21	1- كتب الحديث والعقيدة والفقہ
22	2- في السيرة النبوية والتراجم والتاريخ:
24	3- في الأدب
26	4- في النحو:
26	5- في القانون:
26	ثامناً: وفاته:
27	الفصل الثاني البنية النظرية
28	أولاً: اسم الفاعل
28	1- تعريفه:
29	ثانياً: صياغته:
29	1- من الفعل الثلاثي المجرد
29	2- من الفعل غير الثلاثي
30	3- صياغته من الفعل المعتل
31	4- صياغته من الفعل الثلاثي المضعف
31	5- صيغ اسم الفاعل غير القياسية

- 32..... ثالثاً: دلالات اسم الفاعل
- 33..... ثانياً: اسم المفعول
- 33..... 1- تعريفه:
- 34..... 2- صياغته
- 35..... ثالثاً: صيغ المبالغة
- 35..... 1- تعريفها
- 35..... 2- ضروب المبالغة:
- 36..... رابعاً: الصفة المشبهة:
- 36..... 1- تعريفها
- 37..... 2- أوزان الصفة المشبهة
- 40..... خامساً: اسم التفضيل
- 40..... 1- تعريفه
- 41..... 2- حالات اسم التفضيل
- 42..... 3- دلالة اسم التفضيل
- 43..... 4- صياغته
- 43..... سادساً: اسم الآلة
- 43..... 1- تعريفها
- 44..... 2- الأوزان غير القياسية
- 44..... سابعاً: اسما الزمان والمكان
- 44..... 1- تعريفهما
- 45..... 2- صياغتهما
- 45..... 3- دلالتهما
- 47..... أولاً: اسم الفاعل:

57	ثانياً: اسم المفعول
61	ثالثاً: صيغ المبالغة
67	رابعاً: الصفة المشبهة
76	خامساً: اسم التفضيل
79	سادساً: اسم الآلة:
82	سابعاً: اسم المكان
85	ثامناً: اسم الزمان
86	الخاتمة
87	قائمة المصادر والمراجع
94	فهرس المشتقات
94	اسم الفاعل
102	اسم المفعول
107	صيغة المبالغة
109	اسم المكان
112	اسم التفضيل
114	الصفحة
114	اسم الآلة
115	فهرس المحتويات